



مركز الميزان لحقوق الإنسان

العدوان في أرقام

تقرير إحصائي حول:

حصيلة الخسائر والأضرار التي لحقت بالسكان وممتلكاتهم

في قطاع غزة بسبب العدوان الإسرائيلي

(الرصاص المصبوب)

2009/1/18-2008/12/27

شكر

يتقدم مركز الميزان لحقوق الإنسان بجزيل الشكر إلى المؤسسات الزميلة والداعمة للمركز التي قدمت دعماً حيوياً أسهم في نجاح المركز في تحقيق مهمة مسح الخسائر البشرية والأضرار المادية التي لحقت بالسكان وممتلكاتهم خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة "الرصاص المصبوب". وهو يخص في هذا المجال مؤسسة الحق الزميلة ومؤسسات:

NDC - CARE - SCUk - AR&D

مقدمة

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً غير مسبوقاً من حيث شدته وآثاره على قطاع غزة، حيث بدأ العدوان بحملة جوية مكثفة ومفاجئة عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم السبت 27 كانون الأول (ديسمبر) 2008، شاركت فيه (80) طائرة حربية¹ استهدفت فيه غالبية مراكز الشرطة والأجهزة الأمنية وأهداف أخرى في أنحاء قطاع غزة كافة. استمرت الحملة الجوية لمدة خمس دقائق، غير أن آثارها كانت حادة بسبب اتساعها، وتوقيتها والأسلحة التي استخدمت فيها.

وبدا واضحاً منذ اللحظة الأولى للعدوان تعمد قوات الاحتلال إحداث مستوى عالٍ من التدمير والقتل والأذى، وذلك من دون إيلاء اهتمام لما سيلحق بالمدنيين والفئات غير المنخرطة في النزاع بشكل فعال من أذى كبير، مثل أفراد الشرطة الذين كانوا داخل مراكزهم. وكان عدد من هؤلاء في طابور تدريبي عندما تم قصف المقر الرئيسي للشرطة في مدينة غزة (الجوازات). كما أن العملية الجوية بدأت في وقت تشهد فيه مراكز الشرطة ذروة نشاطها في استقبال المدنيين، سواء ممن استدعتهم الشرطة، أو أعضاء لجان الإصلاح الذين يترددون على مراكز الشرطة للمساهمة في الوساطة بين المتخاصمين لحل المشكلات والعمل على الإفراج عن موقوفين على خلفية مشكلات عائلية بعد إتمام الصلح بين المتخاصمين. وتسبب القصف الجوي المفاجئ في قتل العديد منهم داخل مراكز الشرطة.

كما أسهم توقيت هذا العدوان في خلق حالة من الذعر والهلع بين الأطفال، سيما وأن الوقت الذي اختارته قوات الاحتلال لبدء الهجوم يوافق وقت تبديل الفترات الدراسية في مدارس القطاع كافة، وبالتالي كان جميع طلبة المدارس إما في الشوارع أو داخل ساحات المدرسة، وتسبب في ترويعهم وقتل العديد منهم.

وتواصلت الهجمات المكثفة، التي استخدمت فيها مختلف الأسلحة الإسرائيلية مثل الطائرات المقاتلة بأنواعها المختلفة، ومدفعية الميدان، وسلاح المدرعات، والقطع البحرية، واستمرت حتى الساعة الثانية من فجر الأحد 18 كانون الثاني (يناير) 2009 إثر إعلان الحكومة الإسرائيلية عن وقف إطلاق النار من جانب واحد. وعلى رغم تركيز الهجمات والعمليات الحربية فيما بعد بشكل رئيس على محافظتي شمال غزة وغزة، إلا أن الهجوم تواصل على أنحاء القطاع كافة.

واتسمت الهجمات الحربية، التي تواصلت على مدى 23 يوماً، بأنها غير مسبقة² في قسوتها، ودمويتها، ومدى انتهاكها الجسيم والمنظم لقواعد القانون الدولي الإنساني، لاسيما اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب (1949)، والبروتوكول الإضافي الأول (1997) الملحق باتفاقيات جنيف الأربع، والمتعلق بحماية ضحايا النزاعات الدولية المسلحة. ومن نافل القول أن الأدلة التي جمعها مركز الميزان لحقوق الإنسان، وغيره من منظمات حقوق الإنسان الوطنية والدولية، تؤكد أن قوات الاحتلال ارتكبت جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية بشكل مقصود ومنظم، حيث استهدفت المنشآت والأعيان المدنية والمنازل السكنية على نحو لا يمكن تبريره، واستهدفت تجمعات للسكان المدنيين، فتعمدت قتل المدنيين أثناء محاولتهم الفرار من مناطق سكنهم بعدما شرعت في عملية التوغل البري التي بدأت بتسلل القوات الخاصة الراجلة ليل السبت الأحد الثالث من كانون الثاني (يناير) 2009.

¹ وفقاً لوسائل الإعلام الإسرائيلية التي نشرت صباح التاسع والعشرين من كانون الأول معلومات عن الهجمات الجوية والطائرات المشاركة، ولزيد من التفاصيل يرجى مراجعة موقع يدعون أحرينوت على الرابط: <http://www.ynetnews.com/articles/0.7340.L-3646673.00.html>

² على الرغم من ارتكاب قوات الاحتلال لانتهاكات جسيمة ومنظمة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في السابع والعشرين من أيلول (سبتمبر) 2000، إلا أن العدوان الأخير شهد تركيزاً واضحاً ومكثفاً على استهداف المدنيين والمنشآت والأعيان المدنية والمرافق التي لا غنى عنها لحياة السكان، بحيث فاقت الأضرار البشرية والمادية خلال أقل من شهر نظراً في أربع سنوات من عمر الانتفاضة الفلسطينية، كما أن انقطاع خدمات أساسية كالتيار الكهربائي والمياه وخطوط الهاتف الأرضي عن المنازل لحوالي (15) يوماً في أنحاء متفرقة من محافظتي غزة وشمالها أمر غير مسبوق.

كما لا حقت المهجرين ممن أجبرتهم ألتها الحربية وجرائمها على مغادرة منازلهم واللجوء إلى مراكز إيواء داخل مراكز الإيواء نفسها وفي محيطها، فقصفت ثلاثة من مراكز الإيواء التي افتتحتها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، على رغم أن هذه المراكز هي مدارس تتبع للمنظمة الدولية وسبق للأخيرة أن زودت قوات الاحتلال بإحداثيات تحدد مواقع منشأتها، كما أنها ترفع علم الأمم المتحدة وترسم العلم نفسه بحجم كبير على أسطح مبانيها. كما استهدفت قوات الاحتلال المصلين وهم داخل المساجد أو عند مداخلها، ومارست أعمال قتل منظم ضد السكان المدنيين، كما حدث في جرائم قتل عشرات الأسر بكاملها أو عدد كبير من أفرادها. واستخدمت المدنيين دروعاً بشرية، حيث أجبرت بعضهم على مرافقتها واستخدمتهم في أعمال تفتيش منازل سكنية وفي بعض الحالات للتفاوض مع عناصر المقاومة الفلسطينية معرضة بذلك حياتهم للخطر.

وحولت قوات الاحتلال الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف وطواقم الدفاع المدني إلى هدف لهجمات، بل أكثر من ذلك، فإن محاولات المدنيين لإسعاف الجرحى وإخلاء القتلى من جيرانهم أصبحت محلاً لهجوم مما تسبب في ارتفاع أعداد القتلى والجرحى³.

كما استهدفت الصحفيين ووسائل الإعلام في محاولة لطمس حقيقة ما تقوم به من جرائم، ففرضت حصاراً منعت بموجبه دخول الطواقم الصحفية الأجنبية واستهدفت عدداً من مقرات وسائل الإعلام ومركباتها والصحفيين أنفسهم، ما تسبب في قتل وإصابة عدد منهم⁴. وشكلت البنية التحتية وشبكات توصيل المياه والكهرباء والهاتف، وشبكات تصريف المياه العادمة هدفاً مباشراً آخر لقوات الاحتلال، واستهدفت دور العبادة على نطاق واسع⁵. كما استخدمت أسلحة محرمة دولياً، أو بطريقة غير مشروعة، كما حدث في استخدام الفسفور الأبيض في المناطق السكنية على نطاق واسع⁶.

يسعى هذا التقرير إلى توفير مادة إحصائية موثوقة حول الخسائر والأضرار التي لحقت بالسكان المدنيين وممتلكاتهم خلال العدوان الإسرائيلي الذي أطلقت عليه قوات الاحتلال عملية "الرصاصة المصبوب". وتستند البيانات كافة إلى عملية مسح ميداني جرى خلالها مقابلة الضحايا وشهود العيان وجلب الوثائق الثبوتية التي تعزز صدقية المعلومات.

منهجية المسح الميداني:

يشكل هذا التقرير نتوجاً لعمليات المسح الميداني، التي أجراها مركز الميزان، وهي عمليات انطلقت يوم الأربعاء الموافق 21 كانون الثاني (يناير) 2009، أي ثلاثة أيام بعد وقف إطلاق النار، الذي أعلنته الحكومة الإسرائيلية. وتستند عمليات التوثيق على مصادر عدة، تشمل تقديرات المركز من خلال أعمال المراقبة والرصد الأولية التي واصل القيام بها طوال أيام العدوان وشكلت أساساً متيناً لعمل المركز خلال العدوان، ومرتكزاً لتخطيط عمليات المسح الميداني وتقدير حجم الأضرار التي لحقت في المناطق المختلفة بعد وقف إطلاق النار. وتم تجنيد وتدريب فريق من الباحثين

³ للاطلاع على جرائم استهداف الطواقم الطبية وطواقم الدفاع المدني راجع التقرير الصادر عن مركز الميزان على الرابط:

http://www.mezan.org/ar/details.php?id=8524&ddname=gaza%20destruction&id_dept=24&id2=9&p=center

⁴ لمزيد من التفاصيل حول استهداف الصحفيين ووسائل الإعلام راجع تقرير الحقيقة والعدالة المغيبة الذي أصدره مركز الميزان على الرابط:

http://www.mezan.org/ar/details.php?id=8524&ddname=gaza%20destruction&id_dept=24&id2=9&p=center

⁵ راجع ثلاثة تقارير صادرة عن المركز حول أثر العدوان الإسرائيلي على العملية التعليمية ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحي على الرابط: http://www.mezan.org/ar/center.php?id_dept=24

⁶ راجع تقرير أمطار النار، استخدام إسرائيل غير القانوني للفسفور الأبيض في غزة، الصادر عن منظمة هيومن رايتس ووتش على الرابط: <http://www.hrw.org/ar/reports/2009/03/25-2>

الميدانيين على استخدام استمارات توثيق الانتهاكات والأضرار، التي وقعت أثناء عملية "الرصاص المصبوب"، وهي الاستثمارات التي عمل مركز الميزان لحقوق الإنسان على تطويرها واستخدامها منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أيلول (سبتمبر) 2000.

اختيار الباحثين:

تم اختيار الباحثين وفقاً لمعايير محددة، تجاوزت التأهيل الأكاديمي، حيث سبق أن عملوا كمتطوعين مع المركز في عمليات التوثيق في أوقات سابقة. كما تم اختيارهم للعمل في مناطق سكنهم، خاصة تلك التي شهدت عمليات عسكرية برية مكثفة، بحيث يسهل عليهم التعرف على المناطق المتضررة والضحايا والوصول إليهم.

استمارات المسح (الاستبانات):

جهز المركز (30.000) نسخة من استماراته المختلفة، التي تستخدم لجمع بيانات عن الانتهاكات والأضرار الناجمة عنها على النحو الآتي: استمارة انتهاك الحق في الحياة (شهيد)، تدمير منزل، تجريف أرض زراعية، وتدمير مزارع ودواجن وأبقار.. الخ، تدمير منشأة تجارية، تدمير منشأة صناعية، تدمير منشأة عامة وتشمل أنواع المنشآت (حكومية وغير حكومية وطبيعة عملها تعليمية، صحية... الخ)، تدمير مركبات، معتقلين. وتتألف الاستمارة الواحدة من مجموعة كبيرة من الأسئلة التي تعتمد بنسبة 95% منها على الأسئلة المغلقة فيما تقتصر الأسئلة المفتوحة على الملاحظات وروايات الأحداث، التي تسهل الحصول على بيانات كمية نوعية. ولغرض توضيح محتوى الاستمارة يمكن إيراد جزء من المعلومات التي تحتويها الاستثمارات بعرض إنموذج موجز لانتهاك الحق في الحياة على سبيل المثال.

تهدف استمارة الحق في الحياة (شهيد) لتوثيق حالات الأشخاص الذين يقتلون على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي أو لأسباب تتعلق بمواجهتها في قطاع غزة. وتهدف الاستمارة إلى جمع معلومات تشمل البيانات الشخصية والحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للضحايا بما في ذلك حالة اللجوء والعمل والحالة الزوجية وعدد أفراد الأسر والأطفال منهم، والإعالة أو المساهمة فيها، ومن ثم الحدث نفسه مكانه وتوقيته والجهة التي ارتكبه والأسلحة المستخدمة والظروف التي رافقت وقوعه، واتجاه مسبب الإصابة وموقع الإصابة من الجسم، وسبب وجود الضحية في المكان، وإذا ما حدثت الوفاة مباشرة أو بعد وقت وإذا ما تم إسعافه فوراً أم لا، وإذا ما سقط ضحايا آخرون في الحدث نفسه أم لا. كما تؤمن هذه الاستثمارة جمع بيانات حول الشخص الذي يقدم المعلومات ويقوم بتعبئتها وتاريخ التوثيق. وجدير بالذكر أن طريقة تعبئة الاستثمارة التي يعتمدها المركز تستند إلى المقابلة الفردية المباشرة مع الضحايا وذويهم. كما يجب الإشارة إلى أن الاستثمارة هي واحدة من أدوات جمع البيانات المتنوعة، التي تشمل جمع بيانات وأدلة وإفادات مشفوعة بالقسم، وتقارير طبية ورسمية وغيرها.

توزيع الباحثين:

قام المركز بتوزيع الباحثين الميدانيين على محافظات قطاع غزة الخمس، وأشرف على عملهم باحثو المركز الدائمين الخمسة في كل من هذه المحافظات، على النحو الآتي:

- محافظة شمال غزة: مشرف العمليات الميدانية إضافةً إلى (10) باحثين ميدانيين،

- محافظة غزة: مشرف العمليات الميدانية إضافةً إلى (12) باحثاً ميدانياً،
- محافظة الوسطى: مشرف العمليات الميدانية إضافةً إلى باحثين اثنين،
- محافظة خان يونس: مشرف العمليات الميدانية إضافةً إلى باحثين اثنين،
- محافظة رفح: مشرف العمليات الميدانية إضافةً إلى (3) باحثين.

تولى المشرفون الميدانيون مهمة توزيع الباحثين ومنع التداخل بينهم في العمل بما يحول دون تكرار توثيق الحالات في المناطق المتداخلة.

تأمين الدعم اللوجستي:

تم تخصيص موظف لتجهيز وتحضير الاستثمارات وتقارير العمل اليومية وفقاً لحاجة كل منطقة، ولاستقبال الاستثمارات المعبأة من الميدان وإحالتها لإجراء عمليات التدقيق والمراجعة وتحضيرها لعملية إدخال البيانات والحوسبة.

جمع الاستثمارات وتدقيقها:

تولى المشرفون الميدانيون مهمة جمع الاستثمارات من الباحثين الميدانيين، وتصنيفها، وتسليمها لمنسق وحدة البحث الميداني، ومن ثم خضعت الاستثمارات المعبأة للعمليات المكتبية، بحيث تم فرزها وتصنيفها حسب النوع والمنطقة، ومن ثم بدأت عمليات تدقيق الحقول وجرى فرز كل استثمارة تحتوي على نقص في المعلومات ليتم استيفاء النواقص وهي مهمة تولها المشرفون الميدانيون بالتعاون مع الباحثين، ومن ثم جرى تحويل الاستثمارات مستوفاة الشروط إلى مدخلي البيانات.

عمليات إدخال البيانات:

خصص المركز سبعة موظفين لعمليات إدخال البيانات وحوسبتها، وتوزعوا على النحو الآتي: خمسة مدخلي ومدخلات بيانات، موظفة مختصة بتدقيق المعلومات بعد الانتهاء من إدخالها، وموظف متخصص في برمجيات الحاسوب تولى مهمة الإشراف على النظام وقواعد البيانات، والتغلب على أي مشكلات قد تطرأ أثناء عمليات الإدخال، وإصدار قوائم في نهاية كل يوم تتضمن المعلومات الأساسية للاستثمارات المدخلة. وتم تجميع الاستثمارات المدخلة ووضعها في ملفات خاصة، لتحال إلى الموظفة المختصة بالمراجعة والتدقيق، التي تقوم بعملية مطابقة بين البيانات التي تظهر في القائمة مع البيانات التي تتضمنها كل استثمارة على حده للتحقق من إدخال الاستثمارات كافة، ومن عدم وجود أخطاء إملائية أو مطبعية. وفي حالة وجود أخطاء تم وضع إشارة على الاستثمارة لتوضيح الخطأ، ومن ثم جري تصحيح المعلومات على قاعدة البيانات لتدخل الاستثمارة بعد ذلك إلى الأرشيف الورقي. ويتضح من الوصف السابق فإن عمليات الإدخال انطوت على تدقيق كامل للاستثمارات، حيث يمكن تحديد أي استثمارة يشوبها نقص أو خطأ وتوضع إشارة على أي حقل (سؤال) فارغ وتوضع الاستثمارة في ملف مرجع لاستكمال بياناتها الناقصة وإعادة إدخال البيانات من جديد.

هامش الخطأ:

تتفاوت نسبة الخطأ المقدرة في عمليات المسح الميداني، وفيما يتعلق بشمولية المسح للعينة الميدانية يعتقد المركز أن هامش الخطأ لا يتجاوز 5% على أقصى تقدير وهي نسبة تنطبق بشكل خاص على توثيق هدم وتدمير المنازل السكنية وغيرها من المنشآت التي تعرضت لأضرار طفيفة جداً وتقع في أماكن بعيدة عن المكان الذي جرى استهدافه بحيث لم يلحظها فريق المركز. وفيما يتعلق بتوثيق حالات انتهاك الحق في الحياة (الشهداء) فإن نسبة الخطأ تكاد تكون معدومة، على رغم اختلاف أعداد الشهداء الذين وثقهم المركز عن غيره من الجهات الرسمية والمؤسسات. وفيما يتعلق بنسبة الخطأ في استيفاء بيانات الاستثمارات فإن النسبة لا تتجاوز 2% وهي نواقص في الحقول الثانوية وليست في الحقول الرئيسية. وأما نسبة الخطأ البشري فيما يتعلق بعمليات الإدخال فإن هامش الخطأ محدود بالنظر لعمليات التدقيق والمطابقة في أكثر من مرحلة كما ورد آنفاً.

ملاحظة عامة:

أنهى مركز الميزان عمليات الإدخال والتدقيق للاستثمارات كافة، لكن مرحلة إدخال المرفقات مثل تقارير المستشفيات وشهادات الميلاد وشهادات ملكية الأراضي والمسكن وفواتير الكهرباء، ومقاطع الفيديو المتوفرة لعدد كبير من الاستثمارات سيتم إدخالها على قواعد البيانات في المرحلة المقبلة، وهو أمر يستجيب له نظام الأرشيف المحوسبة المعمول به في المركز.

قائمة المصطلحات

الطفل:

يستند تعريف الطفل وتمييزه عن غيره من الأشخاص إلى تعريف اتفاقية حقوق الطفل للعام 1989، وهو يشمل كل شخص لم يبلغ 18 من العمر بعد، بما في ذلك الأجنة الذين لم يولدوا بعد. وعليه فإن كل شخص قُتل قبل أن يكمل 18 ولو بيوم واحد أدرج تحت قائمة الأطفال، وهي تشمل هذه الفئة العمرية من الجنسين.

الأنثى:

المقصود هنا الإناث باعتبار الجنس ودون اعتبار العمر، أي أن الإناث يدرجن ضمن الأطفال وفي الوقت نفسه تدرج الفئة العمرية من الإناث التي يزيد عمرها عن ثمانية عشر عاماً ضمن شريحة النساء.

المرأة (النساء):

هي كل أنثى تجاوزت الثامنة عشر من العمر دون اعتبار للحالة الزوجية، أي أن هذه الفئة تشمل المتزوجات وغير المتزوجات.

المقاوم/المقاتل:

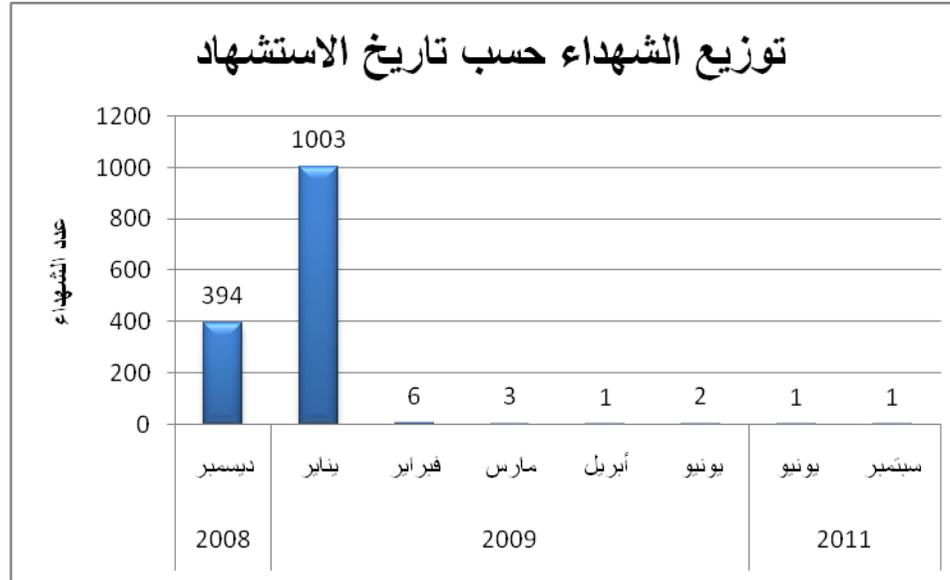
اعتمد التقرير على تصنيف المقاوم/المقاتل على أنه كل شخص قتل أثناء المواجهات المسلحة، أي أثناء مشاركته بفعالية في الأعمال القتالية الرئيسية أو الثانوية أثناء عملية "الرصاص المصبوب". كما أُضيف إلى هذه الفئة كل الأشخاص الذين استهدفهم قوات الاحتلال بالاغتيال، حتى وإن كانوا بعيدين عن ساحة المواجهة ومعروفين بانتمائهم لمجموعات مقاومة ويشاركون في الأعمال القتالية بشكل مستمر أو متقطع، حتى وإن لم يكونوا كذلك في اللحظة التي استهدفوا فيها. وتشمل هذه الفئة الفرعية جميع الأشخاص الذين كانوا مستهدفين بالقتل من قبل قوات الاحتلال بعمليات الاغتيال، ولا تشمل الأشخاص الذين قتلوا بسبب هذه العمليات أثناء وجودهم في المكان الذي حدثت فيه عملية الاغتيال. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الوصف لا ينطبق على المنتمين لأحزاب السياسية وحتى أجنحتها المسلحة وقتلوا في هجمات استهدفت المدنيين عشوائياً، بما في ذلك رجال الشرطة.

ملاحظة عامة:

يثار جدل ولغط كبيرين حول عدد الشهداء ونسبة المقاومين/المقاتلين منهم، خاصةً بعد إعلان فصائل المقاومة المختلفة عن تبنيها للشهداء، وإظهار صور لهم وهم يحملون الأسلحة الخفيفة. لذا تجدر الإشارة إلى الثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني وبين القوى والمنظمات السياسية، حيث أن كل من تقوم قوات الاحتلال بقتله يجري تبنيه من قبل فصائل المقاومة على اختلاف ألوانها، حيث تبادر إلى ذوي الشهيد وتحمل كل النفقات والتبعات من عملية تنظيم الجنازة والدفن إلى إقامة بيت العزاء وتقديم الطعام للمعزين كما هي العادة في المجتمع الفلسطيني. وعليه لا يتقاجأ المراقبون والعارفون بالشأن الفلسطيني من رؤية ملصق يعني طفلاً لم يتجاوز عامه الثاني من العمر وأحياناً يبحثون عن صورة للطفل وهو يحمل لعبة عبارة عن بندقية أو مسدس، أو يلبس بدلة عسكرية التي يشيع لبسها بين الأطفال في قطاع غزة أيام الأعياد، وينعيه تنظيم سياسي كأحد شهدائه، وهو أمر ينطبق على عدد كبير ممن قتلهم قوات الاحتلال أثناء عملية "الرصاص المصبوب" وقبلها وبعدها. وتجدر الإشارة إلى أن أياً من الشهداء الذين ينتمون سياسياً وقتلوا في أعمال قتل عشوائية لا يمكن اعتبارهم مقاومين/مقاتلين، حيث أن قوات الاحتلال التي قتلهم لم تكن تستهدفهم بعينهم، وخير مثال على ذلك الضحايا من أفراد الشرطة الذين قتلوا في اليوم الأول داخل مراكز الشرطة، فهناك عدد كبير منهم كان ينتمي لتنظيمات سياسية وأجنحة مسلحة في الماضي وتحولوا إلى العمل في صفوف الشرطة، وهذا أمر يعرفه كل متابع للأوضاع في قطاع غزة، حيث أن سيطرة حركة "حماس" وامتتاع عدد كبير جداً من أفراد الشرطة عن مزاوله عملهم دفع إلى تفريغ عدد كبير من نشطاء الحركة في سلك الشرطة بالإضافة إلى أعداد منهم لم ينتموا في السابق إلى أجنحة مسلحة ولم يمارسوا عمل مقاوم. إن المعيار الأساس الذي يتبعه المركز مبني على توصيف القانون الدولي الإنساني الذي ينص على أن المقاتلين هم الأشخاص الذين يشاركون في الأعمال القتالية بشكل مباشر، سواء في المواجهات المسلحة المباشرة، أو تقديم الدعم اللوجستي، أو القيام بأعمال المراقبة أو غيرها. ويعيد المركز الإشارة هنا إلى أن عناصر الشرطة الذين قتلهم قوات الاحتلال في اليوم الأول لعملية الرصاص المصبوب، بينما كانوا في مراكز الشرطة أو التدريب، ولم يكن عدد كبير منهم مسلحين أو مشاركين بأي شكل من الأشكال في أية أعمال قتالية، كما أنهم لم يستهدفوا لأشخاصهم، بل في هجمات استهدفت مراكزهم، ولم يسبق وشاركوا في عمليات قتالية.

جدول رقم (1) توزيع الشهداء حسب تاريخ الاستشهاد

السنة	الشهر	العدد
2008	ديسمبر	394
2009	يناير	1003
	فبراير	6
	مارس	3
	أبريل	1
	يونيو	2
2011	يونيو	1
	سبتمبر	1
المجموع		1411

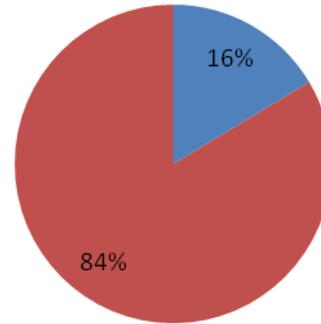


جدول رقم (2) توزيع الشهداء حسب ظروف الإصابة

توزيع الشهداء في عملية الرصاص المصوب	
عدد شهداء المقاومة	232
الذين تم اغتيالهم منهم	16
عدد الأطفال المقاومين	12
عدد المدنيين	1179
الأطفال منهم	343
النساء منهم	111
الشرطة منهم	230
عدد الأطفال الكلي	355
عدد الشهداء الإجمالي	1411

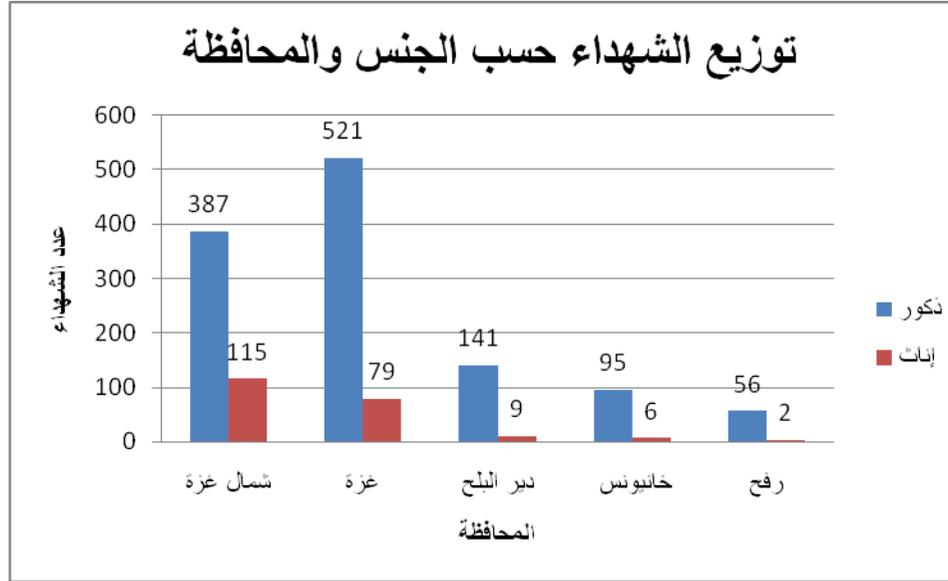
توزيع الشهداء في عملية الرصاص المصوب

■ عدد شهداء المقاومة ■ عدد المدنيين



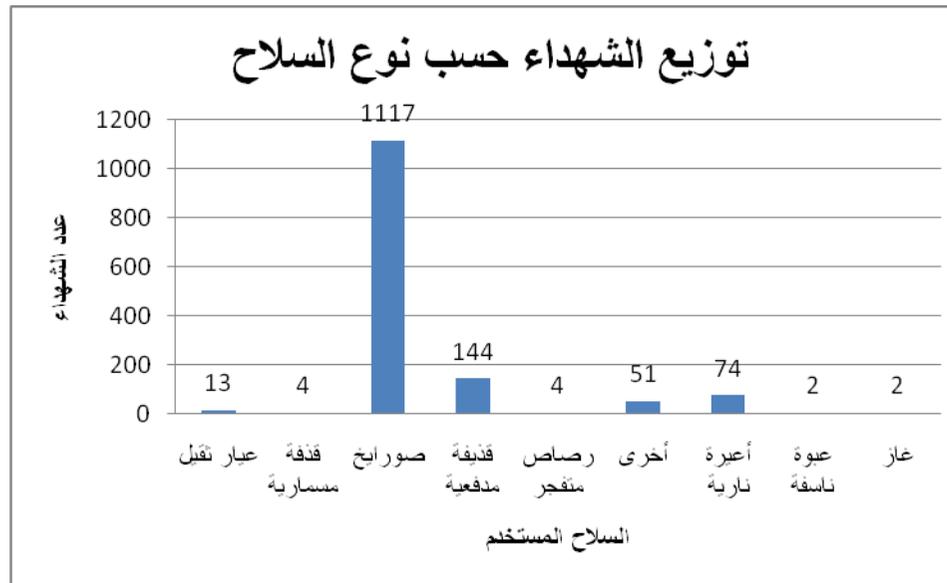
جدول (3) توزيع الشهداء حسب الجنس والمحافظة

الجنس	المحافظة										المجموع	
	شمال غزة		غزة		دير البلح		خانيونس		رفح			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	387	77.09	521	86.83	141	94	95	94.06	56	96.55	1200	85.05
إناث	115	22.91	79	13.17	9	6	6	5.94	2	3.45	211	14.95
المجموع	502	100	600	100	150	100	101	100	58	100	1411	100

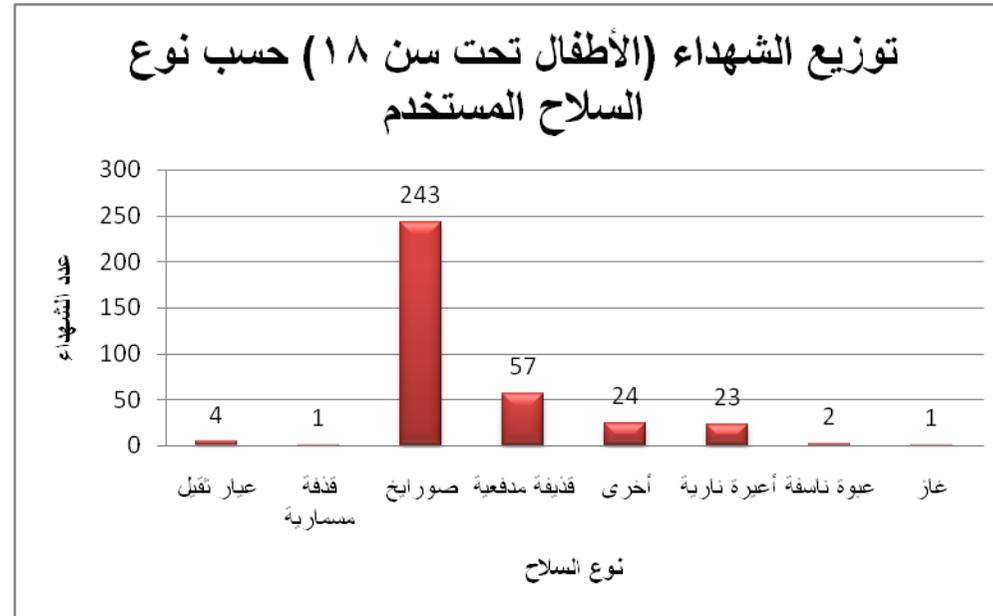


جدول(4) : توزيع الشهداء حسب نوع السلاح والفئة العمرية

نوع السلاح	الفئة العمرية								المجموع	
	0-17		18-40		41-60		60+			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عيار ثقيل	4	1.13	4	0.49	3	1.71	2	3.28	13	0.92
قذفة مسمارية	1	0.28	2	0.24	0	0	1	1.64	4	0.28
صواريخ	243	68.45	704	85.96	136	76.57	34	55.74	1117	79.16
قذيفة مدفعية	57	16.06	60	7.33	19	10.86	8	13.11	144	10.21
رصاص متفجر	0	0	3	0.37	0	0	1	1.64	4	0.28
أخرى	24	6.76	19	2.32	5	2.86	3	4.92	51	3.61
أعيرة نارية	23	6.48	26	3.18	14	8	11	18.03	74	5.24
عبوة ناسفة	2	0.56	0	0	0	0	0	0	2	0.14
غاز	1	0.28	0	0	0	0	1	1.64	2	0.14
المجموع	355	100	818	100	177	100	61	100	1411	100



النسبة المئوية	العدد	نوع السلاح المستخدم
1.13	4	عيار ثقيل
0.28	1	قذفة مسمارية
68.45	243	صواريخ
16.06	57	قذيفة مدفعية
6.76	24	أخرى
6.48	23	أعيرة نارية
0.56	2	عبوة ناسفة
0.28	1	غاز
100	355	المجموع



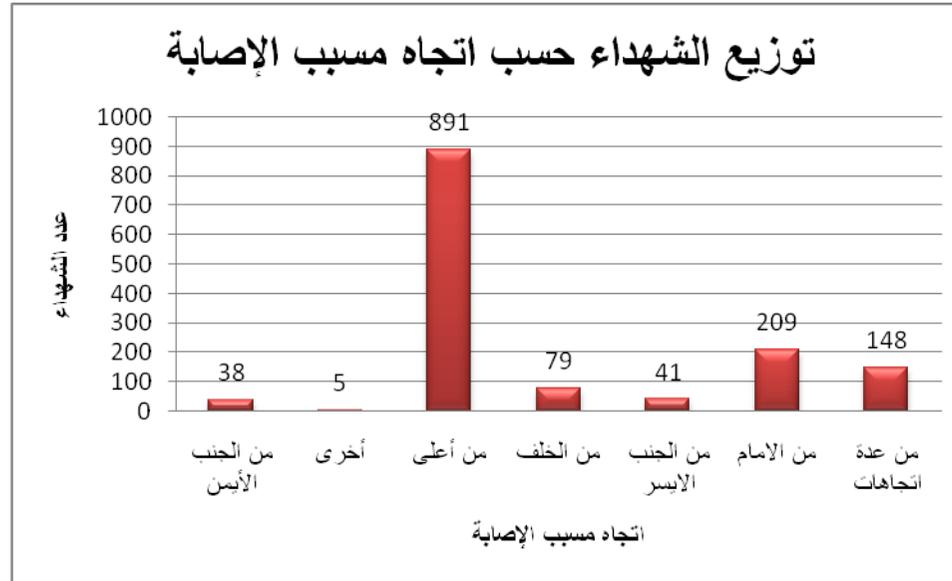
جدول(6): توزيع الشهداء حسب نوع السلاح ومكان الإصابة من الجسم

نوع السلاح المستخدم	المحافظة										المجموع	
	علوي		سفلي		أماكن متعددة		أطراف		أشلاء			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
عيار ثقيل	11	3.05	0	0	2	0.26	0	0	0	0	13	0.92
قذيفة مسمارية	1	0.28	1	1.33	2	0.26	0	0	0	0	4	0.28
صواريخ	254	70.36	51	68	650	84.53	26	89.66	149	81.87	1130	79.80
قذيفة مدفعية	37	10.25	7	9.33	69	8.97	2	6.9	25	13.74	140	9.89
رصاص متفجر	3	0.83	0	0	1	0.13	0	0	0	0	4	0.28
أخرى	17	4.71	6	8	26	3.38	0	0	4	2.2	53	3.74
أعيرة نارية	38	10.53	10	13.33	17	2.21	1	3.45	3	1.65	69	4.87
عبوة ناسفة	0	0.00	0	0	1	0.13	0	0	1	0.55	2	0.14
غاز	0	0.00	0	0	1	0.13	0	0	0	0	1	0.07
المجموع	361	100	75	100	769	100	29	100	182	100	1416*	100

• يلاحظ هنا أن العدد الناتج أكبر من عدد الشهداء الكلي، ويرجع ذلك لتعرض بعض الشهداء للإعتداء من أكثر من نوع سلاح وتعدد أماكن الإصابة بالجسد.

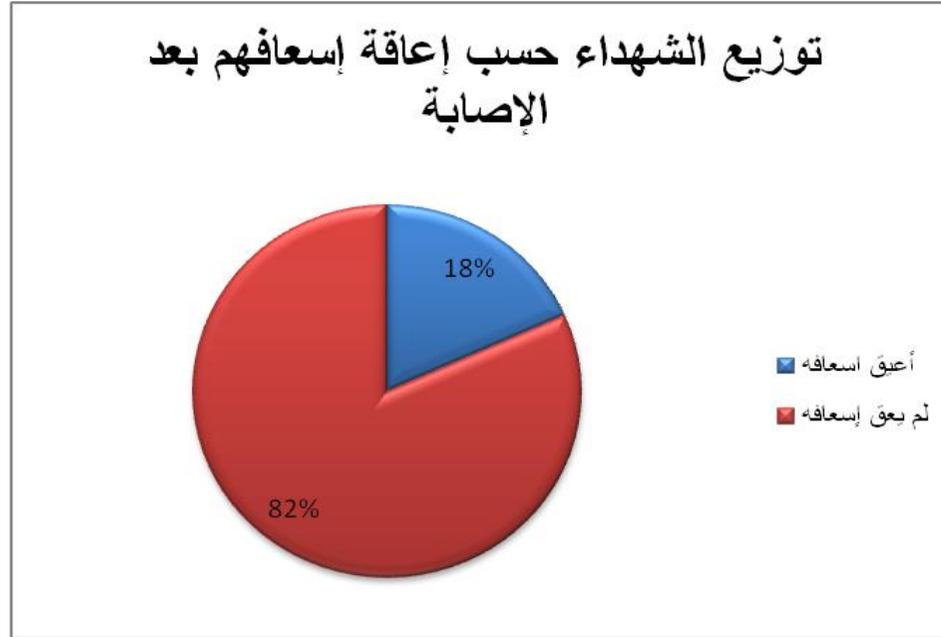
جدول (7) توزيع الشهداء حسب اتجاه مسبب الإصابة

اتجاه مسبب الإصابة	العدد	النسبة المئوية
من الجنب الأيمن	38	2.69
أخرى	5	0.35
من أعلى	891	63.15
من الخلف	79	5.60
من الجنب الأيسر	41	2.91
من الامام	209	14.81
من عدة اتجاهات	148	10.49
المجموع	1411	100



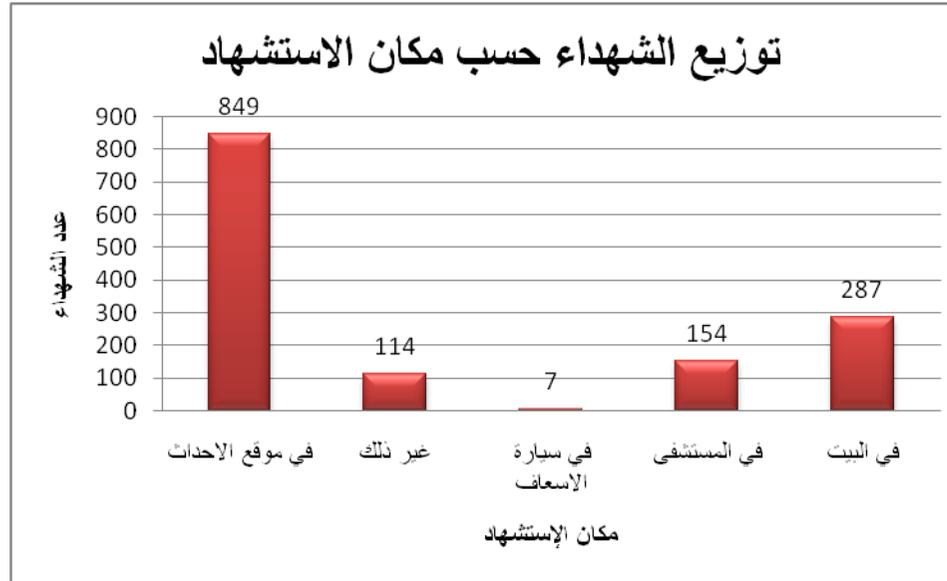
جدول (8) توزيع الشهداء حسب إعاقة إسعافهم بعد الإصابة

إعاقة الإسعاف	العدد	النسبة المئوية
أعيق إسعافه	258	18.28
لم يعق إسعافه	1153	81.72
المجموع	1411	100



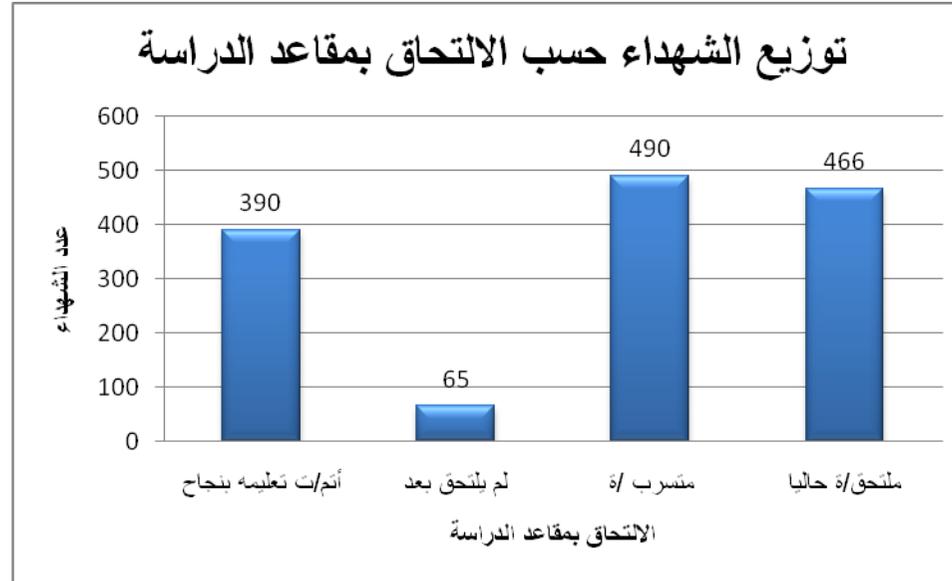
جدول (9) توزيع الشهداء حسب مكان الاستشهاد

مكان الاستشهاد	العدد	النسبة المئوية
في موقع الاحداث	849	60.17
غير ذلك	114	8.08
في سيارة الاسعاف	7	0.50
في المستشفى	154	10.91
في البيت	287	20.34
المجموع	1411	100



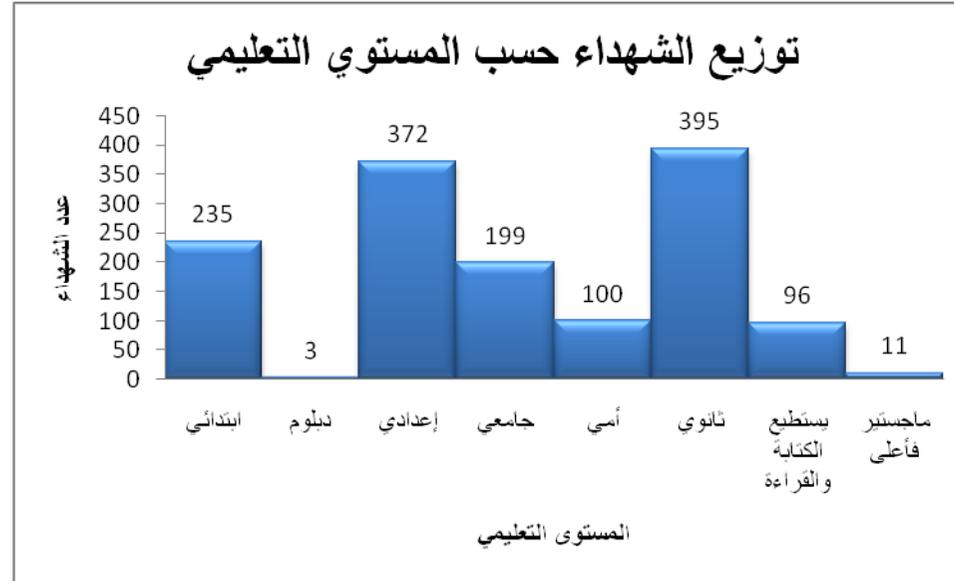
جدول (10) توزيع الشهداء حسب الالتحاق بمقاعد الدراسة

الالتحاق بمقاعد الدراسة	العدد	النسبة المئوية
أتم/ت تعليمه بنجاح	390	27.64
لم يلتحق بعد	65	4.61
متسرب/ة	490	34.73
ملتحق/ة حالياً	466	33.03
المجموع	1411	100



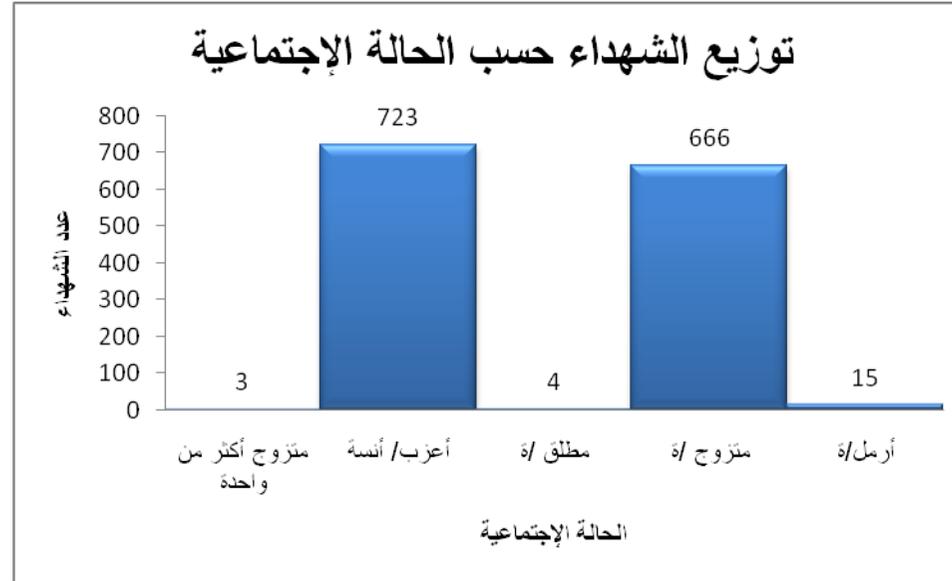
جدول رقم (11) توزيع الشهداء حسب المستوى التعليمي

الحالة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	235	16.65
دبلوم	3	0.21
إعدادي	372	26.36
جامعي	199	14.10
أمي	100	7.09
ثانوي	395	27.99
يستطيع الكتابة والقراءة	96	6.80
ماجستير فأعلى	11	0.78
المجموع	1411	100



جدول رقم (12) توزيع الشهداء حسب الحالة الإجتماعية

الحالة الزوجية	العدد	النسبة المئوية
متزوج أكثر من واحدة	3	0.21
أعزب/ أنسة	723	51.24
مطلق/ة	4	0.28
متزوج/ة	666	47.20
أرمل/ة	15	1.06
المجموع	1411	100

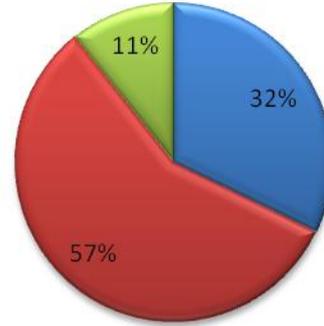


جدول رقم (13) توزيع الشهداء حسب المحافظة وحالة الإعالة

حالة الإعالة	المحافظة					المجموع
	شمال غزة	غزة	دير البلح	خانيونس	رفح	
يعيل	166	145	81	44	18	454
لا يعيل	278	412	44	44	29	807
يساعد	58	43	25	13	11	150
المجموع	502	600	150	101	58	1411
الأفراد المعالين	1183	1136	516	253	177	3273

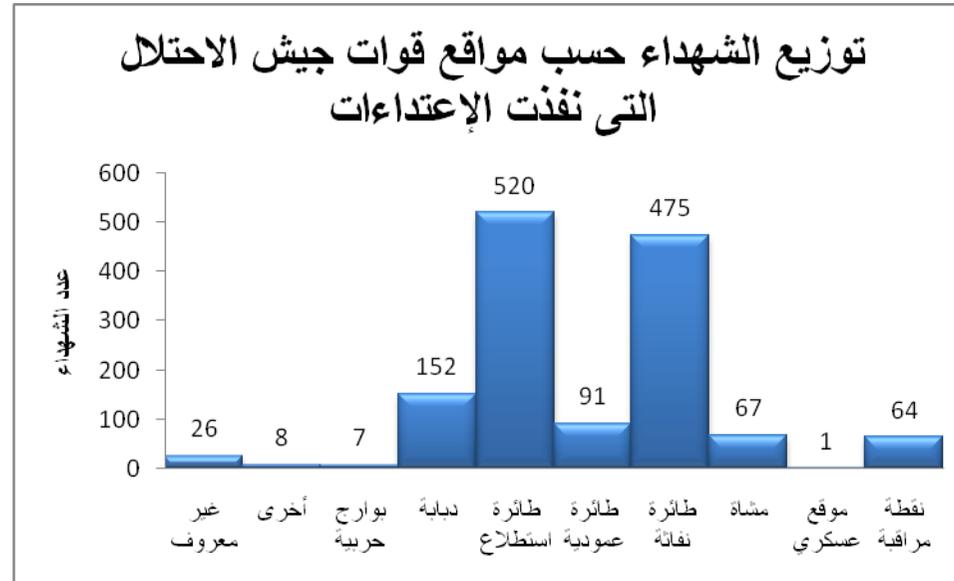
توزيع الشهداء حسب المحافظة وحالة الإعالة

■ يعيل ■ لا يعيل ■ يساعد



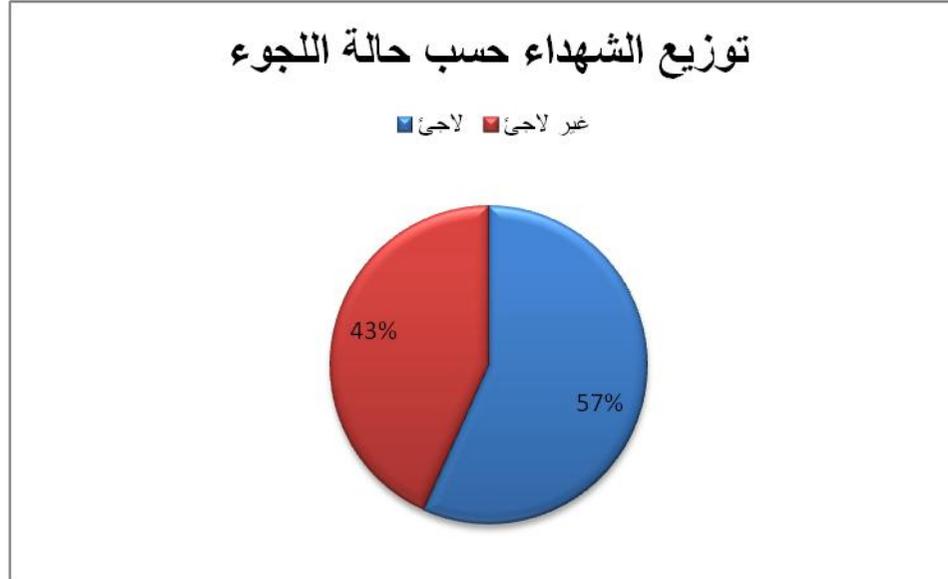
جدول رقم (14) توزيع الشهداء حسب منفذي الاعتداء

العدد	مواقع الجيش الاسرائيلي
152	دبابة
67	مشاة
475	طائرة نفاثة
91	طائرة عمودية
64	نقطة مراقبة
520	طائرة استطلاع
26	غير معروف
8	أخرى
7	بوارج حربية
1	موقع عسكري
1411	المجموع



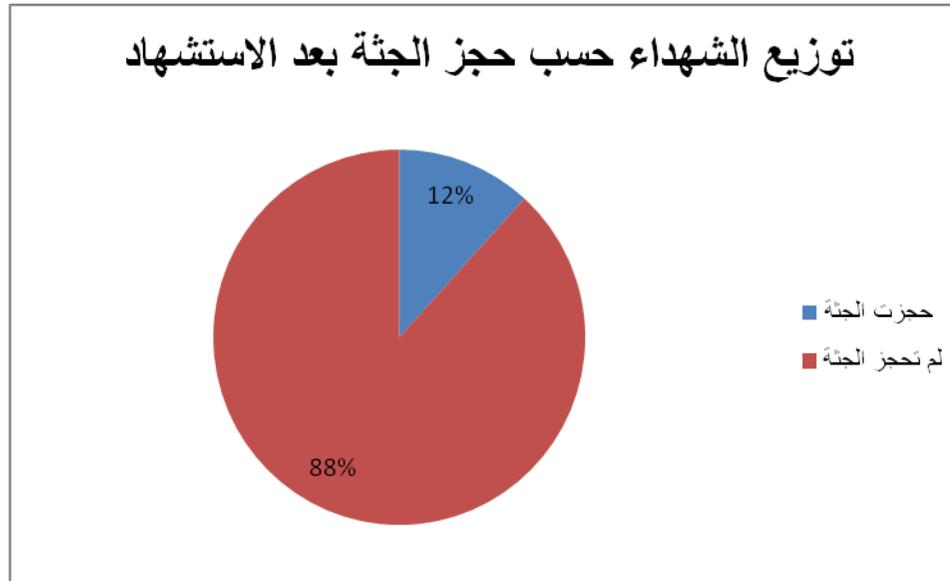
جدول رقم (15) توزيع الشهداء حسب حالة اللجوء

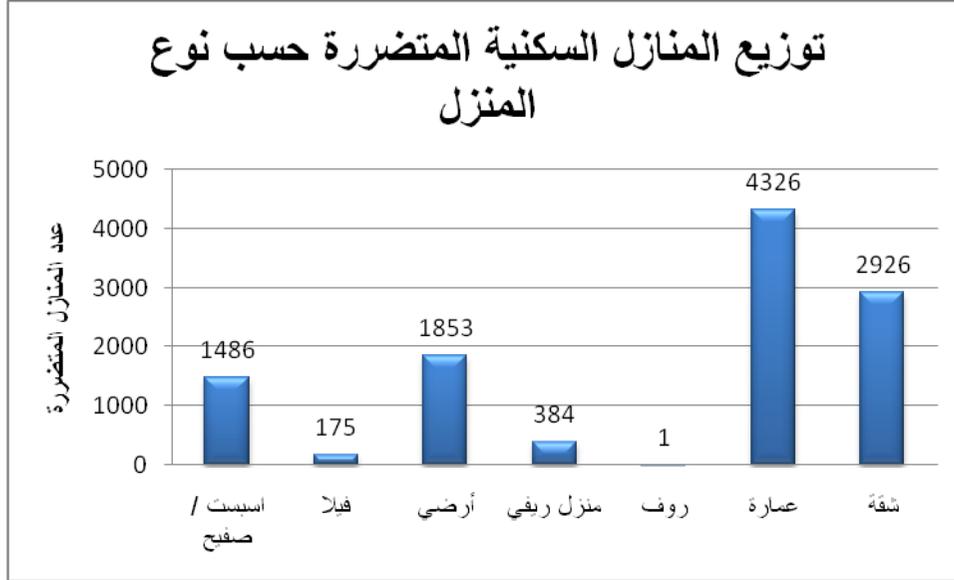
حالة اللجوء	العدد	النسبة المئوية
لاجئ	799	56.63
غير لاجئ	612	43.37
المجموع	1411	100



جدول رقم (16) توزيع الشهداء حسب حجز الجثة بعد الاستشهاد

حجز الجثة	العدد	النسبة المنوية
حجرت الجثة	166	11.76
لم تحجز الجثة	1245	88.24
المجموع	1411	100





جدول رقم (17) توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب نوع المنزل

نوع المنزل	العدد	النسبة المئوية
اسبست / صفيح	1486	13.3
فيلا	175	1.6
أرضي	1853	16.6
منزل ريفي	384	3.4
روف	1	0
عمارة	4326	38.8
شقة	2926	26.2
المجموع	11151	100

ملاحظات توضيحية:

تمكن مركز الميزان من توثيق تدمير قوات الاحتلال الإسرائيلي لـ 11151 منزلاً، كلياً أو جزئياً، أثناء عملية الرصاص المصوب. ومن بين هذه المنازل دمرت قوات الاحتلال 2644 منزلاً بشكل كلي (بحيث لا يمكن إصلاحها)، و 8507 منزلاً بشكل جزئي (أي يمكن إصلاحها حسب تقييم مركز الميزان). وتشير أحدث إحصائيات الأمم المتحدة (التي قدمتها وكالة أنروا) بشأن تدمير منازل المدنيين أثناء عملية الرصاص المصوب إلى ما يلي: 3600 منزل هدمت بحيث لا يمكن إصلاحها، 2700 منزل تضررت بشكل كبير، و 5200 تعرضت لأضرار طفيفة. في عدد من الجداول في هذا القسم يرد أن عدد المنازل المدمرة هو 11149 منزلاً، وليس 11151 منزلاً. ويعود ذلك إلى أن هناك منزلين مملوكين لشركات، وبالتالي لا تنطبق عليهما الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان، أو جنسهم أو حالة اللجوء وغيرها من المتغيرات.

تعريفات مركز الميزان في هذا القسم هي كما يلي:

مدمر بالكامل: يعني المنازل السكنية التي تم هدمها بالكامل، أم تلك التي تم تدميرها إلى درجة لم يعد بالإمكان إصلاحها والسكن فيها.

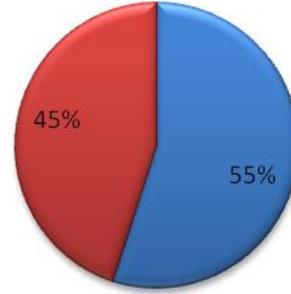
مدمر جزئياً: وتعني المنازل السكنية التي تضررت بدرجة متوسطة أو كبيرة، ولكن يمكن إصلاحها والسكن فيها (حسب تقييم مركز الميزان).

جدول رقم (18) سكان المنازل المتضررة حسب حالة اللجوء

حالة اللجوء	العدد	النسبة المئوية
لاجئ	6133	55.01
غير لاجئ	5015	44.99
المجموع	11149	100

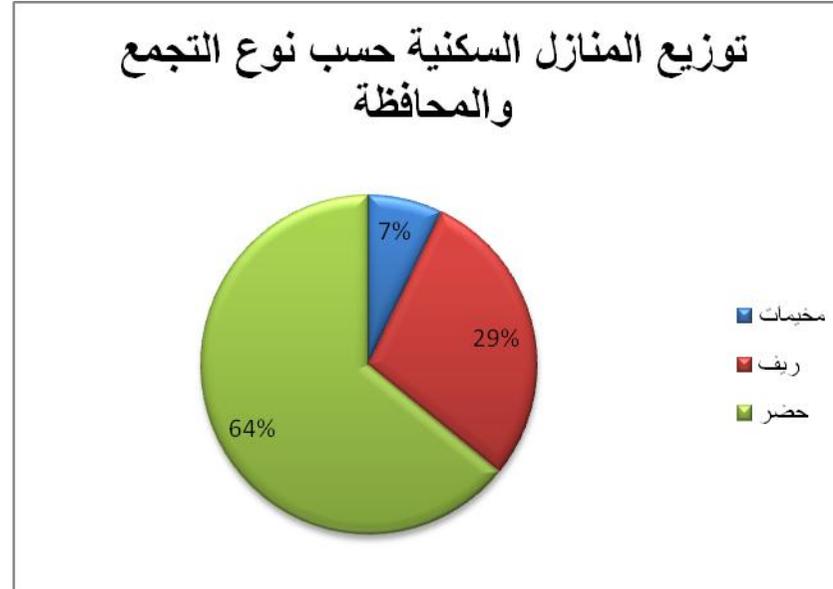
المنازل السكنية المتضررة حسب حالة لجوء المتضرر

■ لاجئ ■ غير لاجئ



جدول رقم (19) توزيع المنازل السكنية حسب نوع التجمع والمحافظة

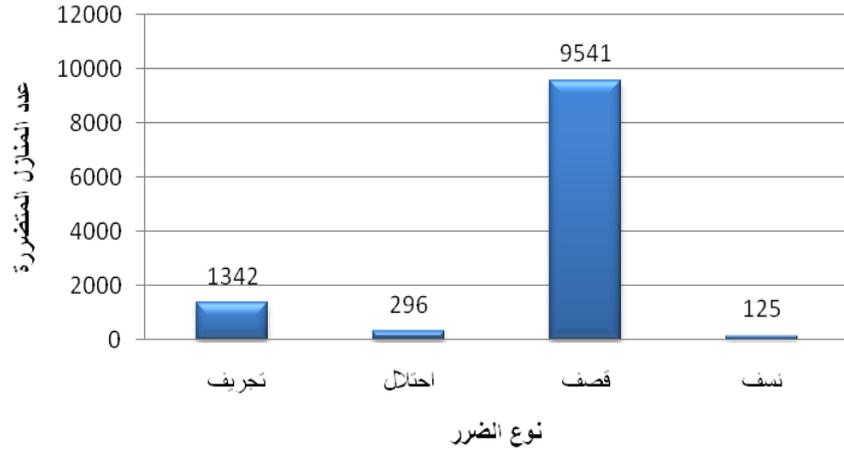
نوع التجمع	المحافظات										المجموع	
	شمال غزة		غزة		دير البلح		خانيونس		رفح			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مخيمات	250	7.59	193	3.26	301	64.59	14	2.83	43	4.38	801	7.18
ريف	1624	49.30	745	12.60	155	33.26	392	79.19	280	28.51	3196	28.66
حضر	1420	43.11	4976	84.14	10	2.15	89	17.98	659	67.11	7154	64.16
المجموع	3294	100	5914	100	466	100	495	100	982	100	11151	100



جدول رقم (20) توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب الضرر والمحافظة

نوع الضرر	المحافظة										المجموع	
	شمال غزة		غزة		دير البلح		خانيونس		رفح			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تجريف	507	14.65	491	8.32	43	9.07	232	46.87	69	7.10	1342	11.87
احتلال	223	6.44	70	1.19	1	0.21	2	0.40	0	0.00	296	2.62
قصف	2639	76.25	5312	90.00	429	90.51	261	52.73	900	92.59	9541	84.40
نسف	92	2.66	29	0.49	1	0.21	0	0.00	3	0.31	125	1.11
المجموع	3461	100	5902	100	474	100	495	100	972	100	11304***	100

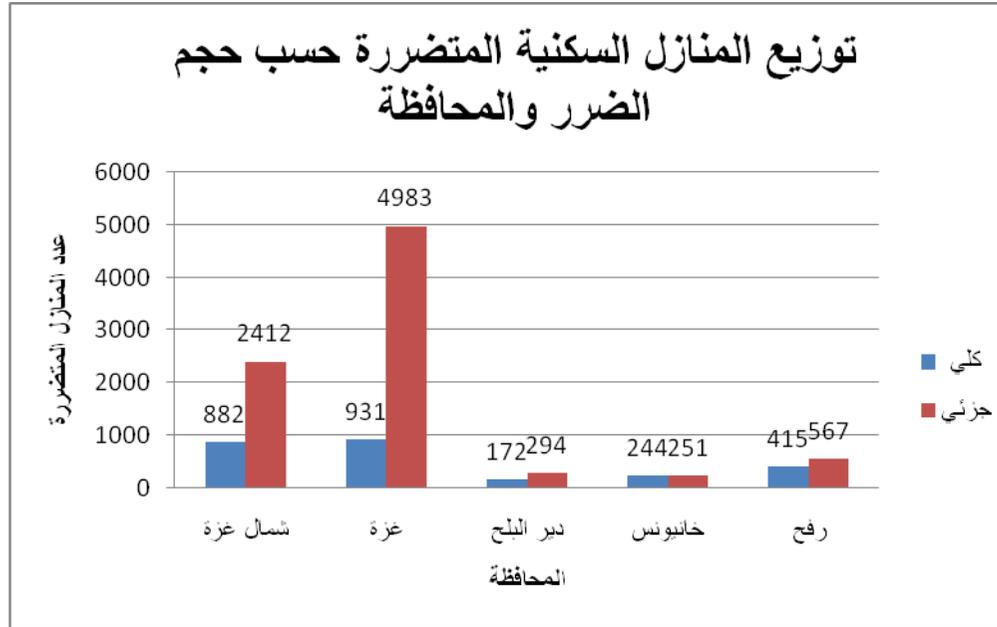
توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب الضرر



* **ملاحظة:** يشير ذلك إلى المنازل التي احتلتها قوات الاحتلال، ومن ثم أحدثت أضرار فيها.
 ** **ملاحظة:** هذا الرقم أعلى من العدد الإجمالي للمنازل التي وثقها مركز الميزان. ويعود ذلك إلى أن قوات الاحتلال استخدمت أكثر من طريقة واحدة في استهداف كثير من هذه المنازل، وعليه فقد تكرر رصد المنزل الواحد أكثر من مرة حسب كل طريقة من طرق الهدم.

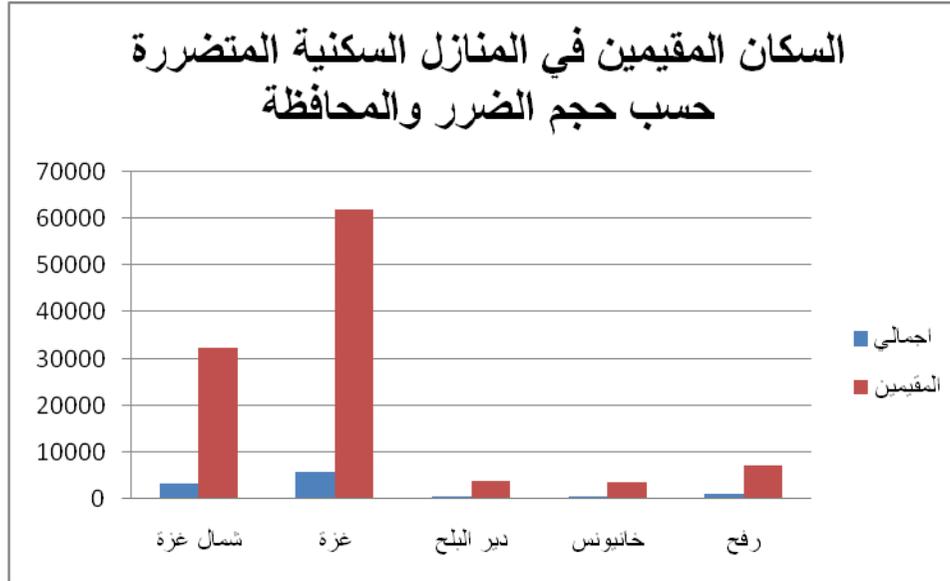
جدول رقم (21) توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة

حجم الضرر	المحافظة										المجموع	
	شمال غزة		غزة		دير البلح		خانيونس		رفح			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلي	882	26.77	931	15.7	172	36.9	244	49.29	415	42.26	2644	23.71
جزئي	2412	73.22	4983	84.25	294	63.09	251	50.71	567	57.73	8507	76.28
المجموع	3294	100	5914	100	466	100	495	100	982	100	11151	100



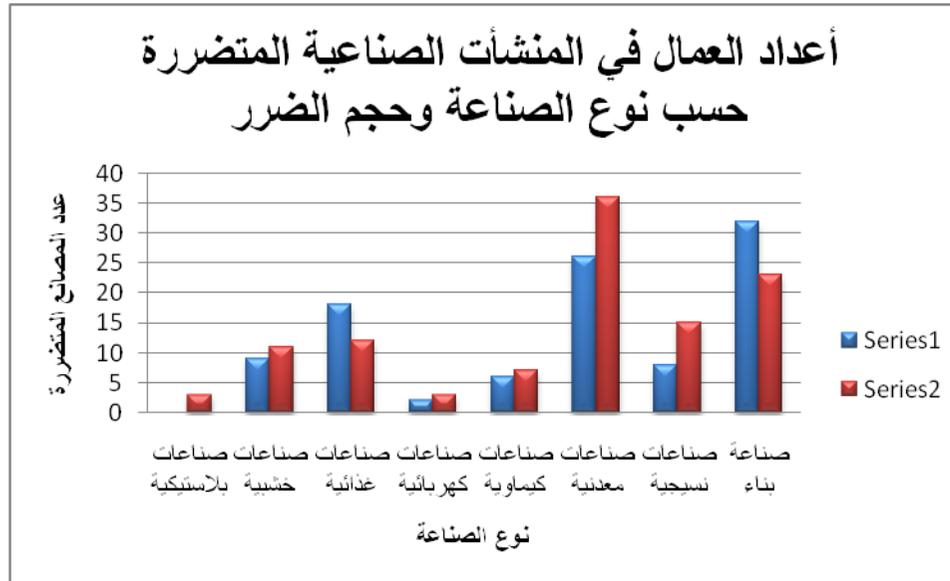
جدول رقم (22) السكان المقيمين في المنازل السكنية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة

المحافظة	حجم الضرر				المجموع	
	كلي	مقيمين	جزئي	مقيمين	اجمالي	المقيمين
شمال غزة	882	8001	2412	24353	3294	32354
غزة	931	8208	4983	53703	5914	61911
دير البلح	172	1266	294	2530	466	3796
خانيونس	244	1666	251	1927	495	3593
رفح	415	2999	567	4095	982	7094
المجموع	2644	22140	8507	86608	11151	108748



جدول رقم (23) أعداد العمال في المنشآت الصناعية المتضررة حسب نوع الصناعة وحجم الضرر

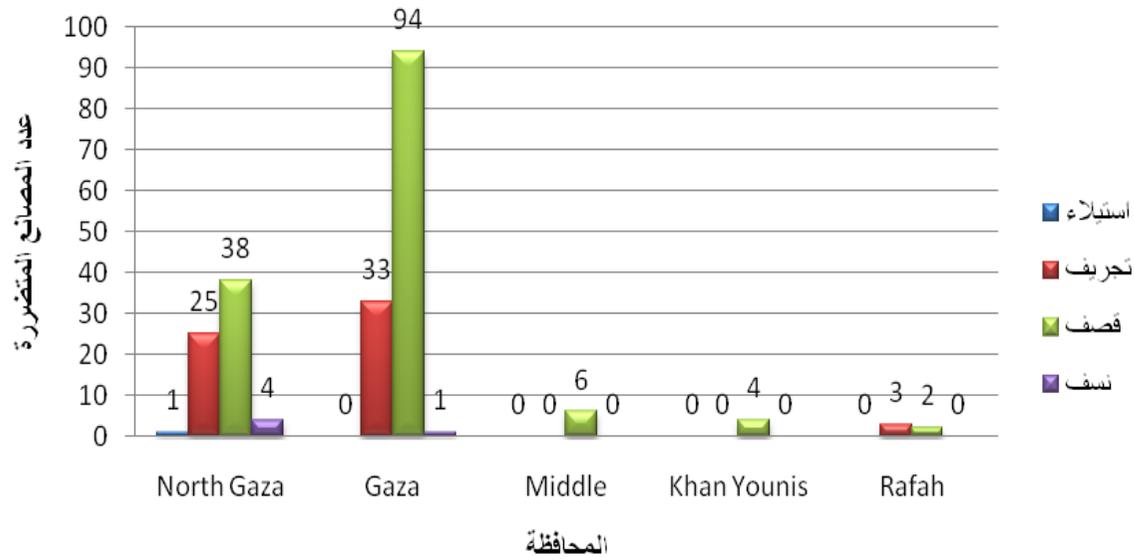
نوع الصناعة	أعداد المصانع		عدد العمال قبل الاعتداء		عدد العمال بعد الاعتداء		عدد العمال المسرحين		نسبة الانخفاض في عدد العمال %	
	كلي	جزئي	كلي	جزئي	كلي	جزئي	كلي	جزئي	كلي	جزئي
صناعات بلاستيكية	0	3	0	34	0	18	0	16	0	1.57
صناعات خشبية	9	11	103	159	16	87	87	72	8.91	7.09
صناعات غذائية	18	12	154	320	24	140	130	180	17.82	17.72
صناعات كهربائية	2	3	90	19	0	5	90	14	1.98	1.38
صناعات كيمياوية	6	7	41	84	0	44	41	40	5.94	3.94
صناعات معدنية	26	36	266	401	29	224	237	177	25.74	17.42
صناعات نسيجية	8	15	124	144	0	22	124	122	7.92	12.01
صناعة بناء	32	23	514	434	19	39	495	395	31.68	38.88
المجموع	101	110	1292	1595	88	579	1204	1016	100	100



جدول رقم (24) المنشآت الصناعية المتضررة حسب نوع الضرر وحجم الضرر والمحافظة

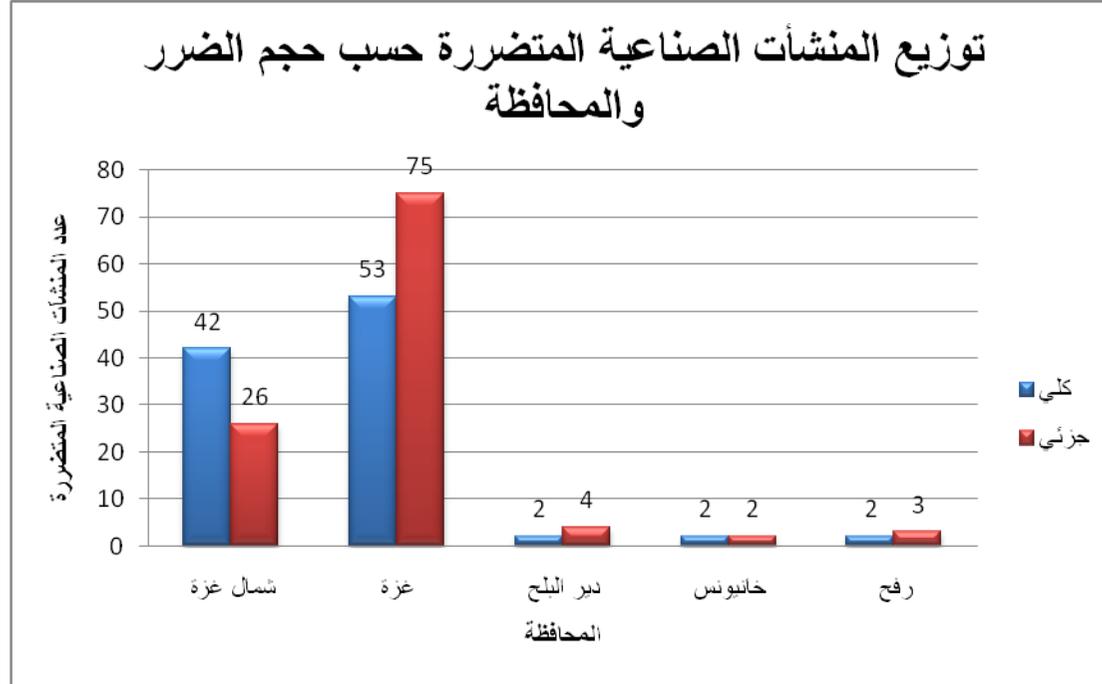
حجم الضرر	المحافظة										المجموع	
	شمال غزة		غزة		دير البلح		خانيونس		رفح			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلي												
استيلاء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
تجريف	22	88.00	28	84.85	0	0	0	0	2	66.67	52	85.25
قصف	16	42.11	25	26.60	2	33.33	2	50	0	0	45	31.25
نسف	4	100	0	0	0	0	0	0	0	0	4	80
جزئي												
استيلاء	1	100	0	0	0	0	0	0	0	0	1	100
تجريف	3	12.00	5	15.15	0	0	0	0	1	33.33	9	14.75
قصف	22	57.89	69	73.40	4	66.67	2	50	2	100	99	68.75
نسف	0	0	1	100	0	0	0	0	0	0	1	20
المجموع												
استيلاء	1	100	0	0	0	0	0	0	0	0	1	100
تجريف	25	100	33	100	0	0	0	0	3	100	61	100
قصف	38	100	94	100	6	100	4	100	2	100	144	100
نسف	4	100	1	0	0	0	0	0	0	0	5	100

المنشآت الصناعية المتضررة حسب نوع الضرر وحجم الضرر والمحافظة



جدول رقم (25) توزيع المنشآت الصناعية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة

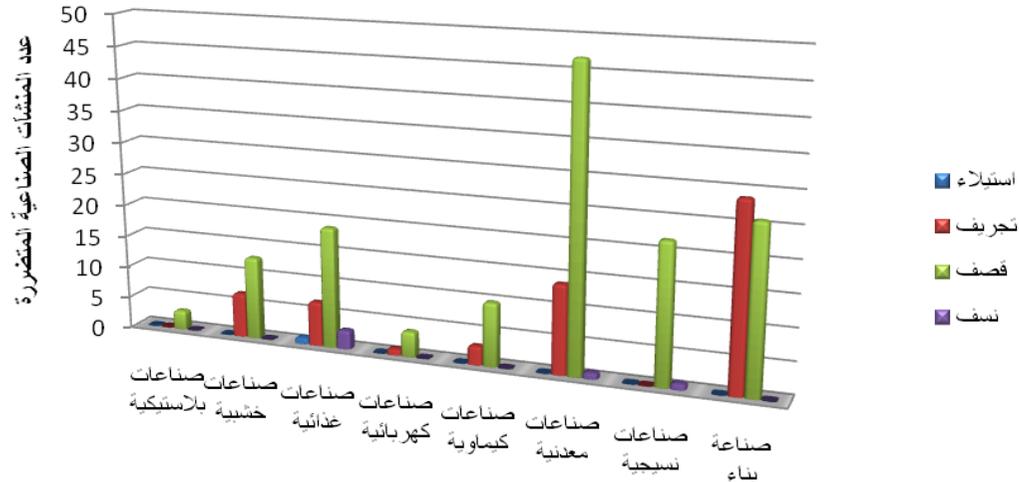
حجم الضرر	المحافظة										المجموع	
	شمال غزة		غزة		دير البلح		خانيونس		رفح			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلي	42	61.76	53	41.41	2	33.33	2	50	2	40	101	47.87
جزئي	26	38.24	75	58.59	4	66.67	2	50	3	60	110	52.13
المجموع	68	100	128	100	6	100	4	100	5	100	211	100



جدول (26) توزيع المنشآت الصناعية المتضررة حسب نوع الصناعة ونوع الضرر.

نوع الصناعة	نوع الضرر								المجموع	
	استيلاء		تجريف		قصف		نسف			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
صناعات بلاستيكية	0	0	0	0	3	2.08	0	0	3	1.42
صناعات خشبية	0	0	7	11.48	13	9.03	0	0	20	9.48
صناعات غذائية	1	100	7	11.48	19	13.19	3	60	30	14.22
صناعات كهربائية	0	0	1	1.64	4	2.78	0	0	5	2.37
صناعات كيمياوية	0	0	3	4.92	10	6.94	0	0	13	6.16
صناعات معدنية	0	0	14	22.95	47	32.64	1	20	62	29.38
صناعات نسيجية	0	0	0	0	22	15.28	1	20	23	10.9
صناعة بناء	0	0	29	47.54	26	18.06	0	0	55	26.07
المجموع	1	100	61	100	144	100	5	100	211	100

توزيع المنشآت الصناعية المتضررة حسب نوع الصناعة ونوع الضرر

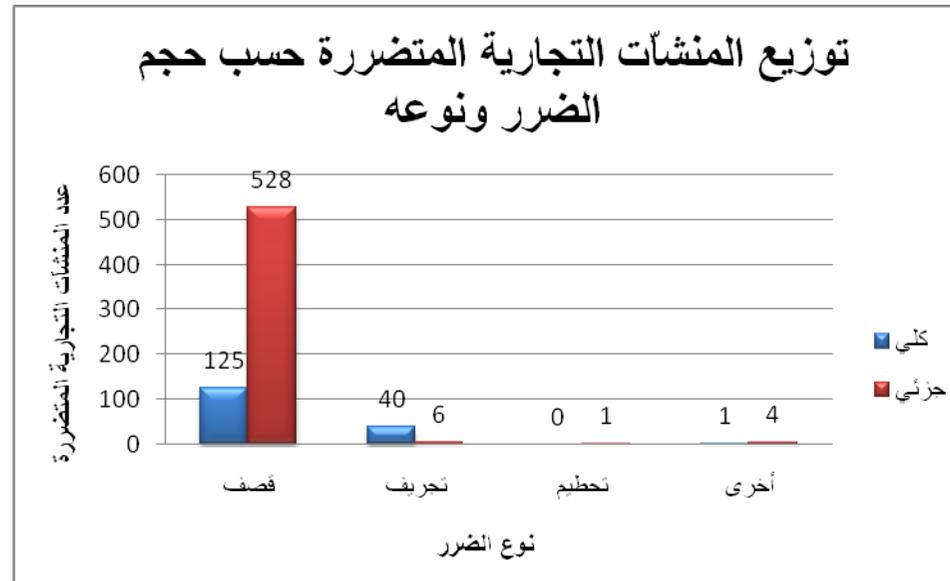


جدول رقم (27) عدد المنشآت التجارية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة

عنوان الإقامة (المحافظة)	حجم الضرر	عدد المحال	عدد العمال قبل الضرر	عدد العمال حالياً
رفح	كلي	13	50	8
	جزئي	42	55	36
خانيونس	كلي	0	0	0
	جزئي	4	10	8
دير البلح	كلي	5	20	6
	جزئي	2	10	6
غزة	كلي	81	406	168
	جزئي	390	2338	1816
شمال غزة	كلي	67	482	76
	جزئي	101	590	302
المجموع		705	3961	2426

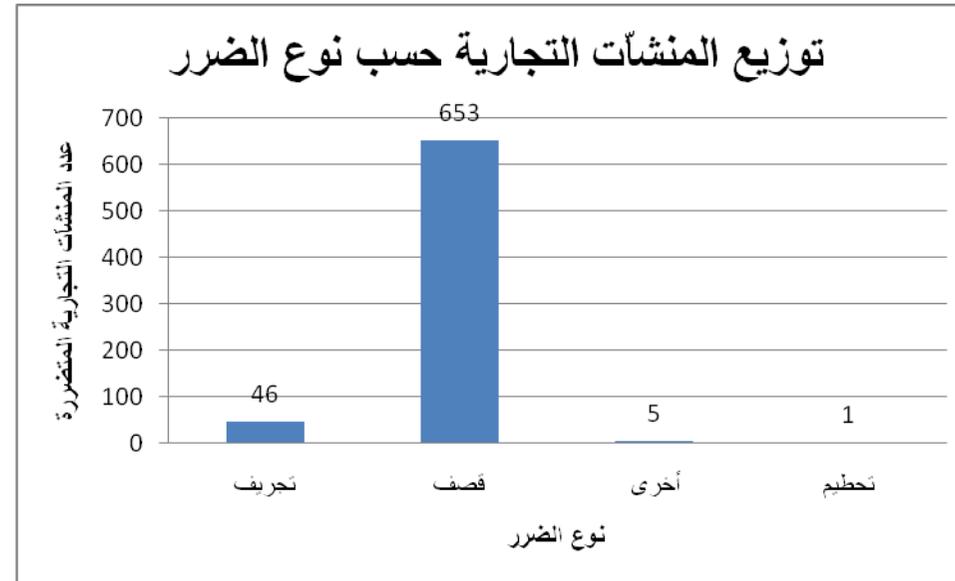
جدول رقم(28) توزيع المنشآت التجارية المتضررة حسب حجم الضرر ونوعه

حجم الضرر	نوع الضرر								المجموع	
	قصف		تجريف		تحطيم		أخرى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلي	125	19.14	40	43.48	0	0	1	20	166	23.63
جزئي	528	80.86	6	6.52	1	100	4	80	539	76.37
المجموع	653	100	92	100	2	100	10	100	705	100



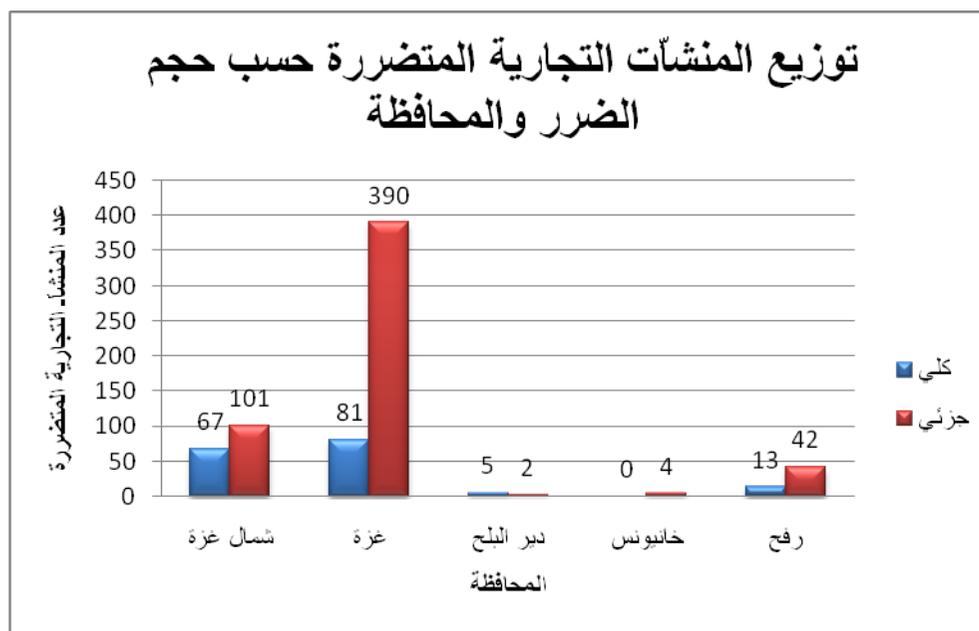
جدول رقم(29) توزيع المنشآت التجارية حسب نوع الضرر

نوع الضرر	العدد	النسبة المئوية
تجريف	46	6.52
قصف	653	92.62
أخرى	5	0.71
تخطيم	1	0.14
المجموع	705	100



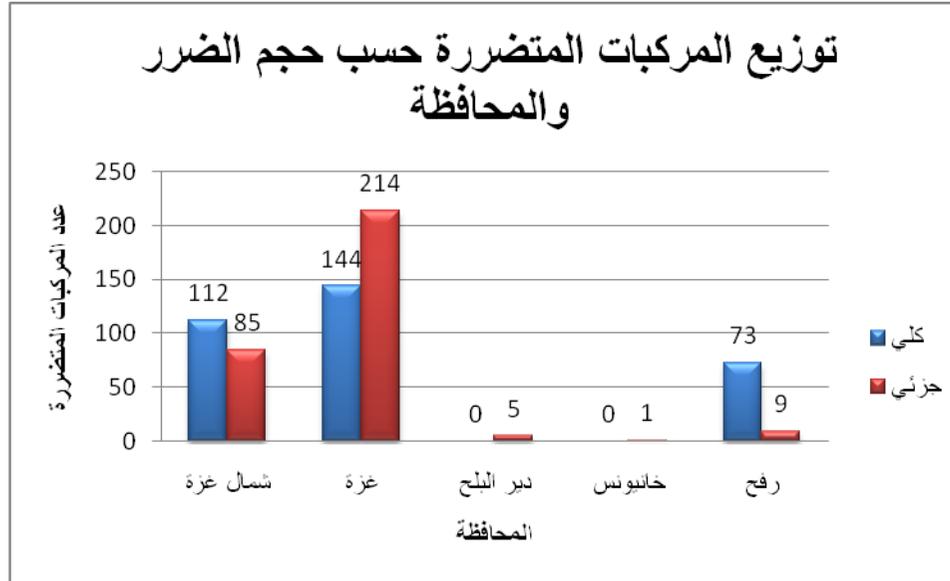
جدول رقم(30) توزيع المنشآت التجارية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة

حجم الضرر	المحافظة										المجموع	
	شمال غزة		غزة		دير البلح		خانيونس		رفح			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلي	67	39.88	81	17.20	5	71.43	0	0.00	13	23.64	166	23.55
جزئي	101	60.12	390	82.80	2	28.57	4	100.00	42	76.36	539	76.45
المجموع	168	100	471	100	7	100	4	100	55	100	705	100

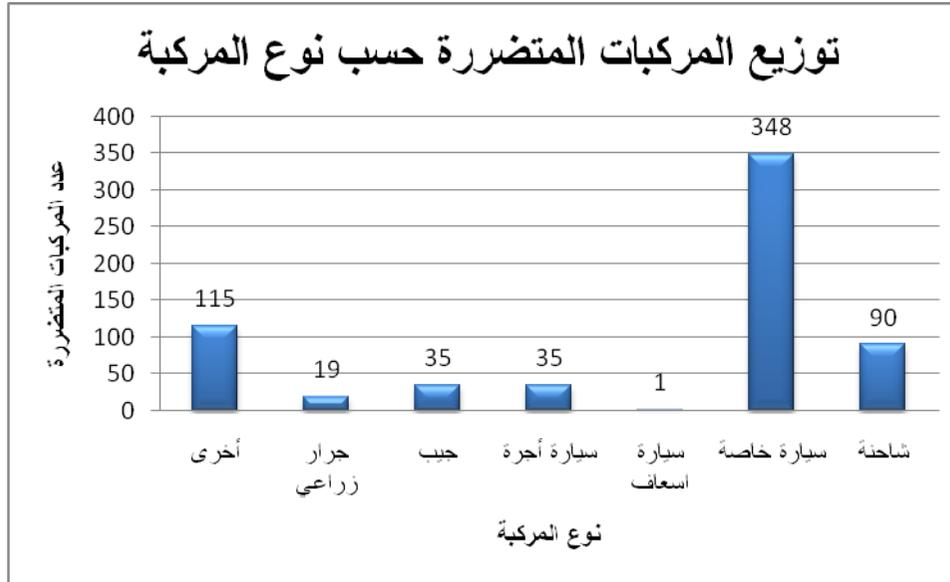


جدول رقم (31) توزيع المركبات المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة

المجموع		المحافظة										حجم الضرر
		رفح		خانيونس		دير البلح		غزة		شمال غزة		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
51.17	329	89.02	73	0	0	0	0	40.2	144	56.9	112	كلي
48.83	314	10.98	9	100	1	100	5	59.8	214	43.1	85	جزئي
100	643	100	82	100	1	100	5	100	358	100	197	المجموع



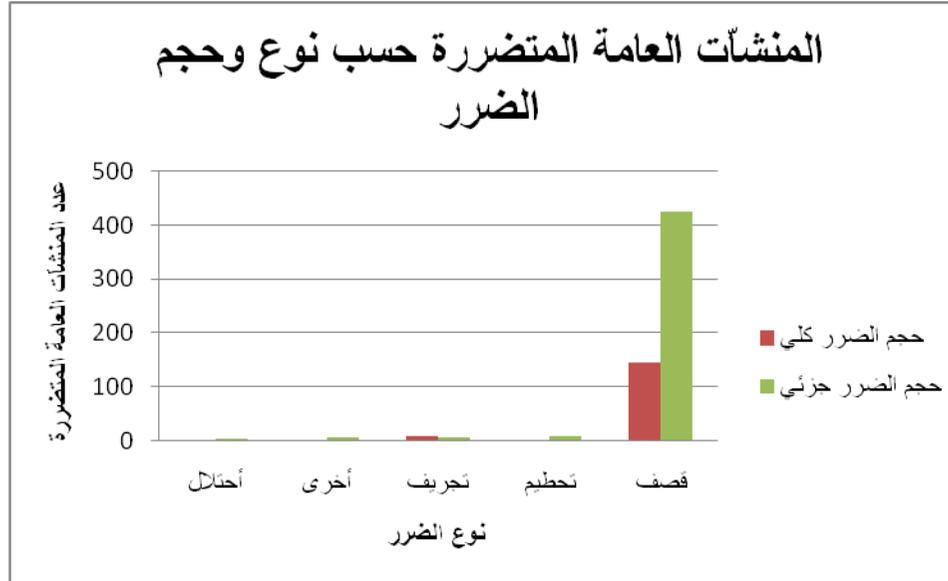
جدول رقم (32) توزيع المركبات المتضررة حسب نوع المركبة



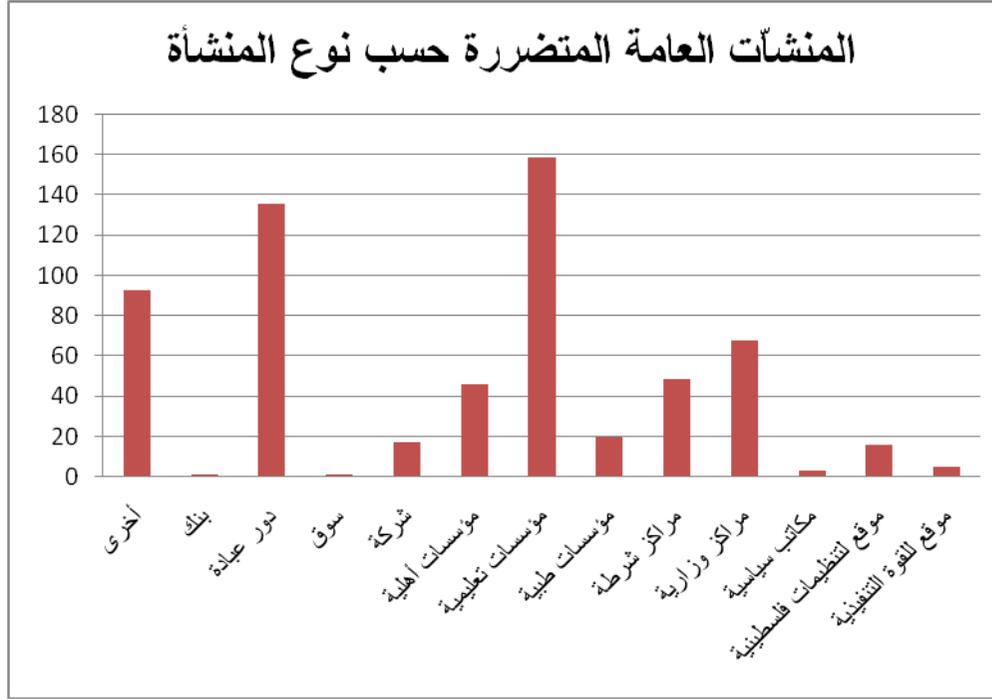
نوع المركبة	العدد	%
أخرى	115	17.9
جرار زراعي	19	3.0
حيب	35	5.4
سيارة أجرة	35	5.4
سيارة اسعاف	1	0.2
سيارة خاصة	348	54.1
شاحنة	90	14.0
المجموع	643	100

جدول رقم(33) توزيع الممتلكات العامة حسب نوع الضرر وحجم الضرر

المجموع	حجم الضرر		نوع الضرر
	جزئي	كلي	
7	5	2	أحتلال
8	8	0	أخرى
16	7	9	تجريف
12	9	3	تحطيم
571	426	145	قصف
614	455	159	المجموع



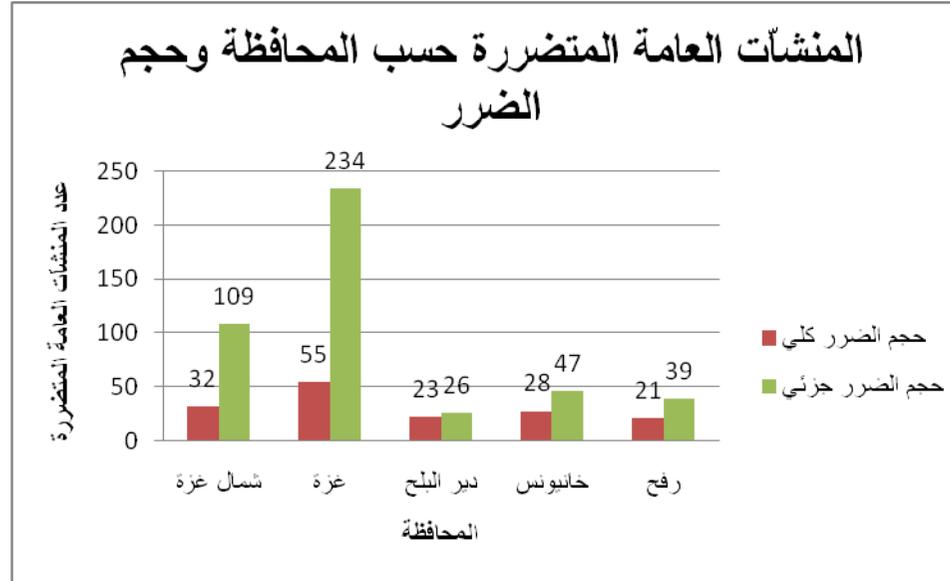
جدول رقم(34) توزيع المنشآت العامة حسب نوع المنشأة



نوع المنشأة	العدد	النسبة المئوية
أخرى	93	15.15
بنك	1	0.16
دور عبادة	136	22.15
سوق	1	0.16
شركة	17	2.77
مؤسسات أهلية	46	7.49
مؤسسات تعليمية	159	25.90
مؤسسات طبية	20	3.26
مراكز شرطة	49	7.98
مراكز وزارية	68	11.07
مكاتب سياسية	3	0.49
موقع لتنظيمات فلسطينية	16	2.61
موقع للقوة التنفيذية	5	0.81
المجموع	614	100

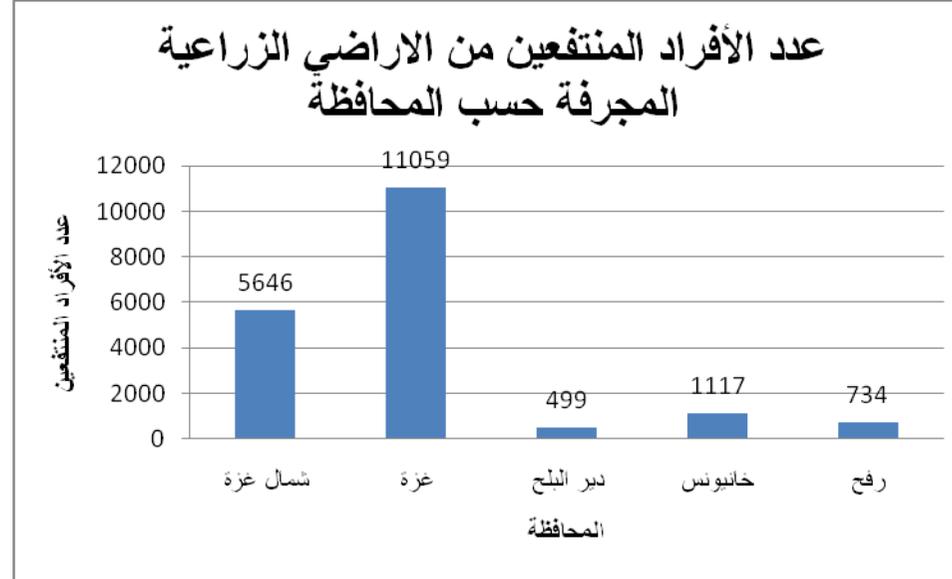
جدول رقم (35) توزيع المنشآت العامة المتضررة حسب المحافظة وحجم الضرر

المحافظة	حجم الضرر		المجموع
	كلي	جزئي	
شمال غزة	32	109	141
غزة	55	234	289
دير البلح	23	26	49
خانيونس	28	47	75
رفح	21	39	60
المجموع	159	455	614



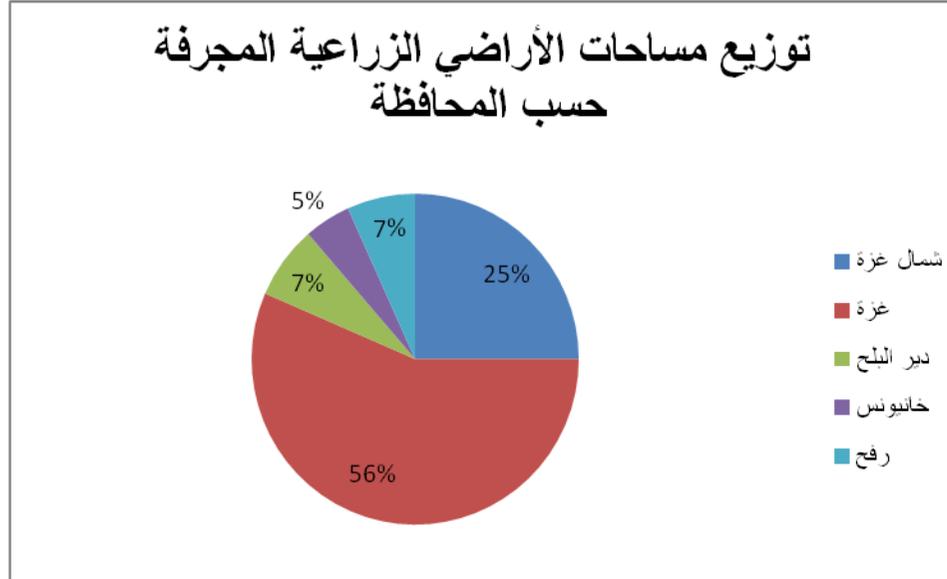
جدول رقم (36) عدد الأفراد المنتفعين من الأراضي الزراعية المدمرة

المحافظة	العدد
شمال غزة	5646
غزة	11059
دير البلح	499
خانيونس	1117
رفح	734
المجموع	19055



جدول رقم (37) توزيع مساحات الأراضي الزراعية المتضررة حسب المحافظة

النسبة المئوية من إجمالي الأراضي المزروعة	المساحة (بالدونم)	المحافظة
25.0	166.09	شمال غزة
56.6	376.22	غزة
7.2	47.62	دير البلح
4.6	30.55	خانيونس
6.7	44.75	رفح
100	665.23	المجموع



جدول رقم(38) توزيع الخسائر المباشرة التي أصابت القطاع الزراعي جراء العدوان

نوع الخسائر	الوحدة	إجمالي الخسائر في محافظات القطاع
دفيئات زراعية	العدد	94
	المساحة	(دونم) 190.47
دفيئات أرضية	العدد	46
	المساحة	(دونم) 219.06
بئر ارتوازي	العدد	919
برك ري	العدد	229
	الحجم(م3)	35424
مضخات مياه	العدد	243
مضخات رش مبيدات	عدد الاراضي المتضررة	326
	العدد	396
بوابات	عدد الاراضي المتضررة	806
	العدد	1125
حيوانات	عدد الاراضي المتضررة	196
	العدد	9218
مخازن	عدد الاراضي المتضررة	233
	العدد	10434
طيور	عدد الاراضي المتضررة	206
	العدد	309686
خلايا نحل	عدد الاراضي المتضررة	47
	العدد	1060

جدول رقم(39) الأضرار التي اصابته القطاع الزراعي جراء إقتلاع وتدمير المزروعات

المجموع	المحافظة					أنواع المزروعات
	رفح	خانيونس	دير البلح	غزة	شمال غزة	
399745	6739	7168	6841	194604	184393	أشجار مثمرة
51751	60	0	74	6031	45586	أشجار غير مثمرة
118.37	3.60	0	20.65	71.29	22.83	الخضروات (بالدونم)
451496	6799	7168	6915	200635	229979	المجموع

الخلاصة

تظهر الإحصاءات التي يوردها هذا التقرير الضحايا والأضرار المادية التي لحقت بالسكان المدنيين وممتلكاتهم وبالمنشآت والمرافق العامة أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أي ما يسمى بـ"عملية الرصاص المصبوب". وتشير الأرقام إلى عدد الضحايا الكبير وغير المسبوق بالنظر إلى الفترة الزمنية القصيرة التي سقطوا فيها.

كما تظهر الأرقام العدد الكبير من الأطفال والنساء والمسنين والمسعفين من بين إجمالي الشهداء، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالمدنيين على وجه العموم، الأمر الذي يعزز ما ذهب إليه مركز الميزان لحقوق الإنسان من أن قوات الاحتلال تعمدت استهداف المدنيين وممتلكاتهم، وأظهرت قدراً كبيراً من التحلل من المعايير القانونية والأخلاقية المتعلقة بتنفيذ الأعمال العدائية، وقدر أكبر من عدم الاكتراث بحياة المدنيين الذين تم قتل عدد كبير منهم عمداً وبدون أي وجه من أوجه الضرورة العسكرية.

ويشير المركز إلى أن تحقيقاته، وكذلك التحقيقات التي أجرتها مؤسسات وطنية ودولية أخرى، تؤكد وجود أدلة دامغة على وقوع عدد كبير من الانتهاكات الجسيمة والمنظمة للقانون الدولي الإنساني، والتي ينطبق عليها توصيف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بموجب ميثاق محكمة الجرائم الدولية واتفاقية جنيف الرابعة. ومن بين هذه الجرائم: القتل العمد، بما في ذلك قصف منازل أثناء وجود سكانها فيها، وإطلاق النار على المدنيين وهم يرفعون أعلاماً بيضاء، والاستخدام العشوائي للقوة المفرطة في المناطق المدنية، استهداف المدنيين والأعيان المدنية دون تمييز أو تناسب أو ضرورة عسكرية، واستخدام المدنيين كدروع بشرية، استهداف الطواقم الطبية ومنع وصول الإسعاف للمصابين والجرحى، والامتناع عن القيام بأي خطوات لمساعدتهم وإنقاذ حياتهم، استهداف مقرات وطواقم الأمم المتحدة، ما أدى إلى سقوط هذا العدد الكبير من القتلى في صفوف المدنيين. ويضاف إلى ذلك الأثر الذي أحدثته ممارسات قوات الاحتلال ضد سكان قطاع غزة، كالعقوبات الجماعية وتدمير خطوط المياه والكهرباء، وقطع وتدمير الطرق بين محافظات قطاع غزة، والتسبب بقدر كبير من المعاناة بفعل نقص الطعام والدواء بعد سنوات من الحصار والإغلاق، والمعاناة النفسية التي تسببت بها الهجمات الكثيفة على المناطق السكنية وأعمال القتل والتدمير، والاستخدام العشوائي لإلنذار المدنيين في كل مناطق قطاع غزة، بحيث لم يكن هناك مكان واحد يأمن فيه المدنيون على أنفسهم، حيث سقطت بيانات التحذير في مراكز المدن، وحتى في الملاجئ التي أقامتها الأمم المتحدة لإيواء المهجرين.

عليه، وبعد أن اتضح جلياً أن ارتكاب قوات الاحتلال لهذه الجرائم إنما يشكل سياسة رسمية متبناة على أعلى المستويات القيادية في دولة الاحتلال. وهو ما يعززه كون قوات الاحتلال سبق لها أن تباغت بارتكابها جرائم حرب خلال الانتفاضة الفلسطينية، كاغتيال الشيخ صلاح شحادة وتدمير محطة توليد الكهرباء، والقتل خارج نطاق القضاء، وتدمير المنازل على نطاق واسع بدون ضرورة، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

كما أن مؤسسات حقوق الإنسان الدولية وغيرها من لجان نقصي الحقائق التي قدمت إلى قطاع غزة بعد وقف العدوان أكدت على ارتكاب قوات الاحتلال لجرائم تقتضي تحقيقاً دولياً جدياً فيها، بما في ذلك التقرير الصادر عن لجنة التحقيق الخاصة التي شكلت للتحقيق في تسعة من الهجمات التي استهدفت منشآت تابعة للأمم المتحدة. ويشار هنا إلى ما أعلنته إسرائيل يوم الأربعاء الموافق 2009/04/22 بشأن انتهاء تحقيقاتها الداخلية التي أطلقتها بشأن الادعاءات بأنها ارتكبت جرائم حرب أثناء عملية الرصاص المصبوب في قطاع غزة، والتي خلصت - حسب استخلاصات المدعي العام العسكري الإسرائيلي بعد 11 يوماً من بدء التحقيق - إلى أن قوات الاحتلال عملت بمقتضى القانون الدولي ولم ترتكب جرائم أثناء عملية الرصاص المصبوب، وهو ما يعزز ممارسة إسرائيل التقليدية في توفير الحصانة لجنودها وقادتها، مما يقتضي مضاعفة العمل من أجل محاسبتهم من خلال القوات التي يوفرها القانون الدولي.

إن هذا السلوك إنما يؤكد قناعة راسخة لدى المطلعين على أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بأن دولة الاحتلال لا تملك الإرادة الأخلاقية اللازمة للتحقيق في جرائم قواتها، بل أنها تتعمد وتشجع تلك القوات على ارتكاب الجرائم، بدليل تصريحاتها الدائمة التي تشجع على مزيد من القسوة والدموية والتي تؤكد أن القيادة السياسية تؤمن الحماية الكاملة لقواتها. ويشير المركز في هذا الصدد إلى أن امتناع دولة الاحتلال عن إجراء تحقيق وفقاً للمعايير الدولية ذات العلاقة، وتوفيرها الحماية والحصانة لعناصر الجيش والحكومة الذين ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الجرائم، يلقي المسؤولية على كاهل المجتمع الدولي، الذي يتحمل مسؤولية قانونية وأخلاقية خاصة بملاحقة مرتكبي هذه الجرائم وتقديم مرتكبيها والمسؤولين عنها إلى المحاكمة وفقاً لمتطلبات وشروط القانون الدولي المتعلقة بمحاكمة مجرمي الحرب.

عليه، فإن مركز الميزان يجدد استنكاره الشديد للجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، والتي لا تزال مستمرة من خلال العقوبات الجماعية والحصار الخانق الذي تفرضه إسرائيل على القطاع. كما يجدد المركز شجبه تشجيع إسرائيل لقواتها على ارتكاب مزيد من الجرائم من خلال توفيرها الحماية والحصانة لهم. ويطلب المركز المجتمع الدولي بالقيام بواجباته القانونية والأخلاقية من خلال إنهاء الحصار على قطاع غزة تمهيداً لإعادة إعمارهم، والتحقيق في انتهاكات القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قطاع غزة تمهيداً لمحاكمة ومحاسبة مرتكبيها.

انتهى